

قال تعالى

أفمن يعلم أنما أفزى
الميك من ربك الحق
كم هو أسمى انما
يتذكر اولوا الالباب
الذين يوفون بعهد الله
ولا ينفضون المهثا
صدق الله العظيم

البيان

المدير :

عبد الله كنون

العدد 358 - السنة 17

فاتح رمضان عام 1401

8 يوليوز 1981

ثمن العدد: 1.20 د

صحيفة اسلامية - للتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

عدد ممتاز

وقائع المؤتمر الثامن لرابطة علماء المغرب بالذواظور

ظهير انشاء المجالس العلمية يعلن من منبر المؤتمر

السياسية على مقاومة قيام الوحدة
العربية والجامعة الاسلامية، وأهاب
بالمسلمين ورجال الحكم الى

التنبيه والمقظة والتضامن الصحيح لمواجهة
المؤامرات التي تعاكس ضد العالم الاسلامي
ونهضته ووحدته . وتكلم على الصحو
الاسلامية التي عمت الشعوب والدول
الاسلامية والتي أعلن عنها رسميا في
مؤتمر الطائف ، وتعرض كذلك لحرب
الصحراء المغربية وحيا جنودنا الابطال
الذين يدافعون عن وحدة ترابنا
الوطني ويقفون سدا منيعا في وجه الخصم
الحقود . كما أشار الى نشاط الرابطة خلال
العامين الماضين وختم بالدعاء لجلالة
الملك وسائر ملوك ورؤساء المسلمين .

وتناول الكلمة بعده سعادة مندوب
وزارة الاوقاف فألقى كلمة الوزير المتغيب
بالنيابة عنه ، واثره ألقى مندوب منظمة
التحرير الفاسطينية كلمة المنظمة ، ثم
فضيلة رئيس جمعية علماء دار الحديث
الحسنية الاستاذ السعيد بورثمة الذي ألقى
كلمة حيا فيها المؤتمر وتعرض لمشاكل
هذه الدار . وختم الحفل بكلمة فرج
الصحراء المستترجمة ألقاها الاستاذ
محمد قاري .

ورفعت الجلسة في الساعة الواحدة زوالا
وبعد صلاة الظهر توجه الجميع الى مأدبة
الغداء التي أقامها معالي وزير الشؤون
الادارية ورئيس الجمعية الاجتماعية والثقافة
لحوض البحر الابيض المتوسط السيد
المصوري بن علي تكريما للماء ، ومد
صلاة مصر عكفت اللجان المنبثقة عن المؤتمر
على مناقشة التوصيات وهي : (١) لجنة التعليم
(٢) لجنة العدل والاقتصاد (٣) لجنة القضاء
الاسلامية (٤) لجنة الدعوة والوعظ (٥) لجنة
الشؤون الاجتماعية والحسية (٦) ولجنة
البيان العام . واستمر عملها الى ما بعد
صلاة العشاء .

واستأنفت اللجان عملها صباح يوم الاحد
وفي الساعة العاشرة ونصف عقدت الجلسة
الحمامية التي قرئت فيها التوصيات والرسائل
والبرقيات التي وردت على المؤتمر ومنها
رسالة السيد رئيس مجلس النواب وبرقية
الوزير المكلف بالعلاقات بين المجلس والحكومة
وضيق الوقت اعتذر عن قراءة باقي الرسائل

عن هذه المؤسسة العلمية العليا من منبر
مؤتمر رابطة العلماء . وعقب معالي المستشار
عليه بكلمة في موضوع مهبة العلماء مستمدة
من روح الظهير . واثر ذلك ألقى العلامة
الرحالي الفاروق كلمة فوه فيها بالظهير
الشريف المؤسس للمجالس العلمية . وعبّر
عن سرور العلماء بصموده وما سيكون
له من أثر فعال في الحياة العلمية والدينية
بالبلاد .

وتناول الكلمة السيد الامين العام
للرابطة فألقى خطابا ضافيا رحب فيه بضيوف
المؤتمر وحيى مدينة الناظور واقليم الريف
المجاهد وعسكر رجال السلطة والسكان
على تعاونهم مع فرج الرابطة لانجاح
المؤتمر ، ثم تعرض للوضع الراهن في العالم
الاسلامي سياسيا واقتصاديا واجتماعيا وخلقيا
ونسو به التحديات الصهيونية والاستعمارية
التي يواجهها المسلمون في كل جهة
وتناول المؤسسات الدولية والمنظمات

الودغيري وممثل وزير الاوقاف والشؤون
الاسلامية السيد عبد الكبير المدغري
وممثل رئيس مجلس النواب الاستاذ عبد
الرفيع البصري نائب الرئيس وعضو الرابطة
ورؤساء المجالس العلمية وعمداء كليات
القرويين الاساتذة الرحالي الفاروق والحاج
احمد ابن عقرون ومحمد حدو أمزيان وعبد
الله شاكرو ونائب الامين العام للرابطة
الاستاذ محمد الطنجي .

وابتدي الحفل بتلاوة آياتها بهيات من
الذكر الحكيم ، تلاها أحد القراء المجيدين
من أهالي المدينة ثم كلمة الفرع المضيف
التي ألقاها الرئيس الاستاذ مقدم بوزيات
مدير المعهد الديني ، وبعدها أخذ الكلمة
معالي مستشار جلالة الملك فألقى كلمة
مختصرة قدم بها للظهير الشريف الذي
نشي بمقتضاه المجلس الاعلى للمجالس
العلمية الاقليمية وقرأ نصه الكامل بأمر من
جلالة الملك نصره الله الذي أراد الاعلان

انعقد المؤتمر الثامن لرابطة
علماء المغرب بمدينة الناظور أيام
الجمعة والسبت والاحد ، قاسم
وعاشر وحادي عشر شعبان الابرك 1401
الموافقة 12 - 14 يونيو 1981 .

وفي يوم الجمعة توفد المؤتمرون
على المدينة المناضلة وانتظم جمعهم بالفنادق
المخصصة لنزلهم وكان فرع الرابطة بالناظور
المضيف للمؤتمر يستقبل الوفدين بكل
ترحاب . وفي المساء انعقدت جلسة عمل
بين مكتب الفرع والامين العام للرابطة
الاستاذ السيد عبد الله كنون وتم الاتفاق
على جميع الترتيبات التي اتخذها الفرع
واللجنة التحضيرية للمؤتمر لجلسة الافتتاح
وسير الاعمال الى النهاية . وتوجه عدد من
العلماء الى مساجد المدينة فالتقوا دروسا
توجيهية ووعظية بها بين المشايخ وكان
لها أثر طيب في نفوس السكان . وكذلك
كان الامر في مساء يوم السبت ، وقد عين
هذه المهمة علماء من مختلف فروع الرابطة
في اجتماع اللجنة التحضيرية التي انعقدت
قبل ذلك في الرباط .

ولبست مدينة الناظور حلة بهية تتجلى
في الالاف المعبرة عن الترحيب بعلماء
الاسلام ومؤتمرهم العتيق والشعارات
والمباهي الاسلامية الغالدة المقتبسة من
آيات الذكر الحكيم والسنة النبوية
الطاهرة ، كما تتجلى في الرايات المغربية
المرفرفة على أماكن نزول العلماء وقاعات
الاجتماع وقبام رجال الامن بتنظيم المرور
وتقديم الخدمات المطلوبة للضيوف المحترمين .
وافتتحت الجلسة العامة للمؤتمر بالقاعة
المعدة لذلك في الساعة العاشرة ونصف
صباحا من يوم السبت وسط مظاهر من
الفرح والابتهاج التي هبر عنها السكان
بتجمعهم في الفارح السوي للقاء
واحاطة رجال الحرس المدني بمدخل
المكان في زي ونظام بديعين ، واصطف
فوج من المهازنية وبعض قواد المشاورية
الذين تفضل جلالة الملك بارسالهم الى
الناظور ليشاركوا في هذه التظاهرة العلمية
عند قراءة ظهير انشاء المجالس العلمية فزاد
المنظر بهم رونقا وبهجة . وجلس في
منصة القاعة الى جانب الامين العام مستشار
جلالة الملك الاستاذ احمد ابن سودة ووزير
الشؤون الادارية السيد المنصوري بخت
علي وممثل وزير الداخلية الدكتور
محمد البرنوصي وعامل الاقليم السيد البشير



الظهير الشريف الملكي الشريف

الخاص باحداث مجلس علمي اعلى تحت رئاسة جلالة الملك

أقضى بمالي مستشار جلالة الملك الاستاذ احمد بنسودة كلمة مزج بها

الظهير الشريف الذي به قضاة يحدث مجلس علمي اعلى تحت رئاسة جلالة الملك .

وفيما يلي كلمة الاستاذ ابن سودة ونص الظهير الشريف :

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه
حضرات السادة العلماء الاجلاء المكرمين
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أحييكم بتحية الاسلام، وأحيي معكم هذه المنطقة العزيزة التي تعتقدون فيها مؤتمركم هذا : منطقة الريف التي طالما جاهد أهلها في سبيل الله، وضحووا بالنفس والنفس من أجل إعلاء كلمة الله، وجعلوا من أنفسهم درعا لحماية ثغور الوطن الشمالية من هجمات الصليبيين، وأبطلوا البلاء الحسن في الدفاع عن استقلال المغرب وعرشه، ووحدته الترابية، وسجلوا الملاحم البطولية التي عاشها المغرب بقيادة عرشه المجاهد الخالد منذ أن أسسه المولى إدريس الأول، رضى الله عنه، إلى أيام مولانا الحسن الثاني الذي يكتب المغاربة بقيادته ملحمة الوحدة الترابية، والمحافظة على عقيدتنا الاسلامية، وقيمنا الاخلاقية ضد الانحراف والشعوذة والاستغلال .

معشر العلماء الاعزاء

جرت العادة المحمودية في مثل هذه المناسبة الطيبة الكريمة ان يتوجه اليكم صاحب الجلالة نصره الله وايدده، برسالة او خطاب يضمنه حفظه الله، ما تجيش به نفسه الكريمة نحوكم من مشاعر نبيلة، وعواطف رقيقة ملؤها المحبة والتقدير والاعزاز، وما يجود به فكره النير الخلاق من توجيهات سامية، ونصائح غالية، وافكار متجددة عالية .

الا ان النظر العالي بالله، اقتضى ان يكون ما يتوجه به اليكم هذه المرة، عملا ملموسا محسوسا يتجاوز مرحلة النصح والتوجيه، والتفكير والتقوير الى الفعل والتطبيق، والانجاز والتحقيق، ويتجسد هذه العمل في الظهير الشريف الذي سأتلو على حضراتكم نصه الان :

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على مولانا رسول الله الطابع الشريف وبداخله :
الحسن بن محمد بن يوسف بن الحسن الله وليه وبدأثرته : الله خير حفظا وهو ارحم الراحمين
الاسباب الموجبة

كان الاسلام ولا يزال اهم مقومات الشخصية المغربية وكانت وحدة العقيدة والمذهب التي من الله بها على المغرب منذ القدم الاساس التين الذي قامت عليه وحدة الامة والعامل الفعال الذي ضمن لها التماسك والاستقرار وجعلها بامان من التفكك والاقسام للذين احابا كثيرا من الامم الاخرى

واهدا وذلك حرصا مذكور مختلف الدول التي تعاقبت على العناية بشؤون الاسلام واجراء العمل لاحكامه هذوذ عن عقائده ونشر تعاليمه الصحيحة للناس ليكونوا على بينة وبيضة من اوامره ونواهي في كل ما يرجع الى امور دينهم ودنياهم على حد سواء ولا يزال عالقا بالاذهان ما قام به في هذا المضمار والدنا المقدس صاحب الجلالة محمد الخامس طيب الله ثراه من جليل الاعمال وما بذله من حميد الجهود في سبيل الحفاظ على المقومات الاسلامية وترسيخها في نفوس الامة وتطهيرها من كل ما شاب صفوفها من زيف ودعة وقد سرنا منذ ولانا الله مقاليد الامة على النهج القديم الذي خطه اسلافنا الصالحون لبلاغ الغاية المتوخاة من الاساليب التي تقتضيها روح العصر الذي نعيش فيه ويستلزمها التطور الحاصل في شتى الميادين

وقد قرر رأينا بعد ان اصبحنا

نشاهد ما يذوقه شعب بعض

المذاهب الاجنبية من خطر على كيان الامة المغربية وقيمها الاسيلة ان يستمر عملنا المتواصل في اطار مؤسسات تنظم فيها وتناسق جهود العلماء الاعلام للعمل برعاية جلالتنا الشريفة وارشادتنا على الشريف بالاسلام وادامة البرهان على ان ما جاء به صالح لكل زمان ومكان في امور الدين والدنيا مما وان فيه غنى عما عداه من المذاهب والمقائد التي لا تمت بصلة الى القيم التي يقوم عليها كيان الامة المغربية .

ومن اجل هذا واستنادا الى ما ناطه الله تعالى لمهدتنا بحكم الامانة العظمى التي اسطافنا الله بها وذكر به الدستور في الفصل التاسع عشر منه اصدارنا امرنا الشريف بما يلي :

الفصل الاول :

يحدث المجلس العلمي الاعلى، يتولى جلالة ملك المغرب امير المؤمنين رئاسته .

تحدث بظهير شريف كلما دعت الحاجة الى ذلك مجالس علمية اقليمية تحدد دوائر نفوذها بمرسوم يتخذ باقتراح من السلطة الحكومية المكلفة بالشؤون الاسلامية القسم الاول : المجلس العلمي الاعلى .

الباب الاول : التأسيس والاختصاصات .

الفصل الثاني : يتألف المجلس العلمي الاعلى من رؤساء المجالس العلمية الاقليمية المشار اليها في الفصل الاول اعلاه .

الفصل الثالث : يجوز للمجلس العلمي الاعلى ان يستدعى بحضور اجتماعات كل شخصية معروفة بكفاءتها العلمية والاعلية بشؤون المسلمين قصد المشاورة . وابتداء الرأي .

الفصل الرابع : تاط بالمجالس العلمي الاعلى المهام الاتية :

اولا : التداول في القضايا التي ترفعها عليه جلالتنا الشريفة .

ثانيا : تنسيق اعمال المجالس العلمية الاقليمية .

ثالثا : ربط الصلات بالمؤسسات الاسلامية العليا كرابطة العالم الاسلامي والمؤتمر الاسلامي .
الباب الثاني : التسيير .

الفصل الخامس : يعقد المجلس العلمي الاعلى دورتين عاديتين في السنة ويجوز ان يجتمع في دورات طارئة كلما رأت جلالتنا الشريفة ان الضرورة تدعو الى ذلك .

وتقوم السلطة الحكومية المكلفة بالشؤون الاسلامية وفقا لتوجيهات جلالتنا الشريفة لتحديد جدول اعمال الدورات وتاريخها ومدة انعقادها واستدعاء الاعضاء .

الفصل السادس : يتولى موظف سامي يعين بظهير شريف مهام كتابة المجلس العلمي الاعلى .

القسم الثاني : المجالس العلمية الاقليمية .
الباب الاول : التأسيس والاختصاصات .

الفصل السابع : يتألف كل مجلس علمي اقليمي من رئيس وسبعة اعضاء يعينون جميعا بظهير شريف ويجوز للمجالس العلمية الاقليمية ان تستدعي بعض العلماء ذوي الكفاءة العلمية بحضور اجتماعاتها للمشاورة وابتداء الرأي
الفصل الثامن : تاط بالمجالس العلمية الاقليمية المهام الاتية :

اولا : احياء كراسي الوعظ والارشاد والتثقيف الشعبي بالمساجد والسهر على سيرها ،

ثانيا : توعية الفئات الشعبية بمقومات الامة الروحية والاخلاقية

والتاريخية . وذلك بتنظيم محاضرات وندوات ولقاءات تروية .

ثالثا : الاسهام في الابقاء على وحدة البلاد بالعقيدة والمذهب في اطار التمثل بكتاب الله وسنة رسوله .

رابعا : العمل على تنفيذ توجيهات المجلس العلمي الاعلى .
الباب الثاني : التسيير .

الفصل التاسع : تعقد المجالس العلمية الاقليمية دورتين عاديتين في الشهر ويجوز ان تجتمع في دورات طارئة كلما دعت الضرورة الى ذلك بعد استشارة جلالتنا الشريفة وموافقتها .

يتولى رؤساء المجالس العلمية الاقليمية تحديد جدول أعمال الدورات وتاريخها ومدة انعقادها واستدعاء الاعضاء .

الفصل العاشر : لا تكون مداورات المجالس العلمية الاقليمية صحيحة الا اذا حضر الاجتماع نصف الاعضاء على الاقل .

الفصل الحادي عشر : يكلف احد الاعضاء من كل مجلس علمي اقليمي بمهمة الكتابة .

القسم الثالث : مقتضيات مختلفة

الفصل الثاني عشر : تحدد عند الضرورة تبعية تطبيق ظهير شريف هذا المرسوم يتخذ باقتراح بالشؤون الاسلامية .

الفصل الثالث عشر : ينشر الظهير الشريف هذا الجريدة الرسمية .

وحرر بالقصر الملكي بمرقش في اليوم الثالث من جادى الاخيرة سنة ١٤٠١ الموافق يوم ٢ - من ابريل ١٩٨١ .

لنعتد على الله

اننا نعيش في عالم لا نستطيع ان نعتد فيه الا على الله . من تراه ينقذنا اذن ؟ السيد كورت فالدهايم الذي يتقاضى راتبه من الدول الكبرى ؟ أم البابا الذي تحول الى مشكلة سياسية ؟ يجب ان نتوجه الى الله مباشرة كما هو الامر في الاسلام .

بوب مارلي

خطاب السيد الأمين العام الاستاذ عبد الله كنون

بسم الله الرحمن الرحيم
أيها الاخوة المومنون!

أحييكم بتحية الاسلام وتحية اهل الجنة ، السلام عليكم وانها لفرصة سعيدة ومناسبة حميدة نلتقي فيها بكم على لقوى من الله ورضوانه للنظر في بعض الشؤون التي نهضنا جميعا بصفتنا مسلمين وخلفاء لسلف أخذ علينا العهد ان نكون أوفياء له ماضين على سنته غير منحرفين عن طريقه محافظين على الامانة التي طوقنا بها لما آمننا بالله واتبعنا الرسول وأمرنا بنصرته وتبليغ ما جاء به ، فمرحبا بكم واهلا وسهلا في هذا اللقاء الكريم الذي نعتبر حضوركم ومشاركتكم لنا فيه شدة لازرنا وتضامنا معا لان دربنا واحد ، والهدف هو اعلاء كلمة الله والاستقامة على الطريقة والعودة بالامة الاسلامية الى مركز القيادة والريادة الروحية والخلقية الانسانية الذي نسلّمه الغربان فلم يدأوا الا على الجبه الممتلئة بالتنساحرة في شرق وغرب ، وبمقتضى ذلك فان مؤتمرا هو مؤتمرهم وليس فينا من هو اولى من الآخر بما عقد له وما يدمو اليه .

وان من دواعي الغبطة والسرور ان يتم هذا اللقاء باقليم الريف معقل الجهاد وموطن الرباط وعرب الابطال المكافحين عبر المعور في سبيل كرامة الوطن والدفاع عن حوزة الدين ، وانني لانتمثل القادة الاشواش والشهداء الابرار الذين سقطوا في ساحة الشرف بهذا الاقليم يشرفون بأرواحهم الطاهرة من برازخهم العالية متطلعين اليها مغتبطون بما نقوم به من عمل لتثبيت قواعد الاسلام ونصرة دعوته بكلمة الحق كما فصرها بعد السيف وقوا في وجه الغزاة الصليبيين عند ما نزلوا منذ اكثر من اربعمائة سنة بمدينة مليلية

يريدون الانسحاب منها في الاقليم واجبار اهلها على التنصر كما فعلوا ببقايا المسلمين في الاندلس ، ولكن خاب أمهم وخسر سعيهم وحوصروا بين جدران تلك المدينة السليبية ، فلم يكونوا يستطيعون الخروج منها الا اذا سمح الريفيون للشجعان . وبقي العهد على ذلك الى ما قبل الحماية بقليل ، حين ظنوا ان حجة المسلمين قد خمدت فانبرى لهم المجاهد الشريف سيدي محمد أمزيان فأوقفهم عند حدهم . ثم قام الامير محمد بن عبد الكريم الخطابي بثورته الشهيرة بعد انتصاب الحماية ، فلقتهم دروسا لن ينسوها ابدا ، هبت بأحلامهم في التوسع الى غير رحمة ، وستذهب ريحهم من المغرب قريبا ان شاء الله بالسفاسة الحسنية الحكيمة والحجة القنوية وبنفس الوسائل التي يتخذونها لاسترجاع جبل طارق ، فانهم امسوا أحق بهذا الجبل منا بمليمة وسبتة .

رحمة الله ورضوانه يغمران شهدنا ومجاهدين في الماضي القريب والبعيد ، والحاضر العتيد والمجدد!

وفي هذه اللحظة نذكر بكل تأثر وخشوع اخواننا العلماء الراحلين للذين نوفوا فيما بعد المؤتمر السابق وهم السادة الاساتذة والمشائخ محمد الموينسي رئيس فرع الرابطة بالجديدة وعبد السلام ابن سودة ، عضو فرع الاعلى وابو بكر المريني عضو فرع الرباط وسلا ومحمد التاودي ابن سودة عضو المجلس الاعلى واحمد السميحي ومحمد الشرايبي عضو فرع الرابطة بطنجة ومحمد بن هجبة عضو فرع الرابطة بتطوان وعبد السلام الامراني امين مال الرابطة وعبد الرحمن الكتاني رئيس فرع الرباط وسلا وابراهيم بن محمد الكتاني عضو المجلس الاعلى وجعفر الفاسي عضو فرع الدار البيضاء . لقد فقدناهم احوج ما كنا

لهم وتركوا في صفوفنا ثغرات لا تسد ، فرحمهم الله رحمة واسعة وجزاهم بما عملوا واخلصوا دينهم وملتهم احسن الجزاء ، وانا لله وانا اليه راجعون

التحديات السياسية التي يواجهها الاسلام

أيها الاخوة المومنون ان التحديات السافرة التي يواجهها الاسلام في هذا العصر من اعدائه الذين يتأنفون من الثالوث الصليبي والشهوعي والصهيوني ، نداد خطورة يوما بعد يوم ، وهي قائمة في كل ميدان ، ومائلة على كل الاصعدة ، ولا سيما السياسية منها ، فكلما هم المسلمون بتوحيد كلمتهم وجمع شملهم الا واصطدموا بالمعوقات التي يضعها العدو في طريقهم ، من التضريب بيلهم وخلق المشاكل التي تشغلهم عن عدوهم ، ومنها مشكلة لبنان اضافة الى مشكلة فلسطين المزمنة ، ومشكلة اريتريا والقرن الافريقي ، ومشكلة الصحراء المغربية ، ومشكلة أفغانستان وغيرها . والقصد هو تفتيت قوتهم وحل رابطتهم ، تعيينا للفرصة التي تمكنه من النزول بأرضهم مرة اخرى ، كما حاول في الهجوم على قناة السويس عند تأميمها ، وكما يستعد الآن للدخول في لبنان والنزول بالخليج حية لصالحه المزعومة وثبيتا لاقدام اسرائيل في الارض العربية . ومن الغريب ان هذه التحركات تمارس بوقاحة لا مزيد عليها ، فالاسطولان العظيمان الامريكاني والروسي يقتحمان المنطقة ويرابطان فيها كأنها من مياههما الاقليمية ، متذرعين بحماية الامن فيها وحراسة طرق المواصلات ، ولو قالوا انهما يحميان مثيري الفتنة ويقطعان طريق السابلة لكانا أقرب الى الواقع مما يدعيان

هذا والامم المتحدة ومجلس الامن اللذان أقيما لهذا

الاغراض حاضران شاهدان على اخروج عن القانون والضرب بالمشروعية عرض الحائط ، مر غر تعرض عليهما ولا تكبر ، لان الخارجين من الدول العظمى التي تعد فوق القانون ونوى المشروعية

مسؤوليتنا معشر المسلمين

ولكن هذا لا يعفيها من المسؤولية ، فالوضع المزري الذي نعيشه ، نحن الذين صنعناه ، ونعمل على استمراره بالولا ، لخصومنا واعتقاد ان حلي قضائنا لا يكون الا على يدهم ، فالمشرقي مومن كل الايمان بأن الغرب هو عدو الالد والمغرب على العكس وقد بلغ بنا الولا لهذا المعسكر او ذاك الى حد القطيعة بين بعض الحكومات الاسلامية مما لا يوجد بين المعسكرين نفسهما وكان من القادة المسلمين من استلهم التشديد بالاكنتساح الروسي لانغانستان ، ومن حارب في صف اثيوبيا ضد الارتريين المسلمين المناضلين من اجل حريتهم واستقلالهم ، وما لا شك فيه ان قضائنا الكبرى انما ضاعت بالمعاملة ، وموقف الاستخذاء امام الامبريالية والمستعمرات الجدد من امريكا وروس وغيرهم ، ونهينا لمجابهة العدو الاسرائيلي ، لاني امريكا من ورائها وروسيا قنصلها بعدم الحرب ، وحين يجدد جدينا نولي وجهنا شطر المجموعة الاوربية نلتمس منها المخرج وما يزيدنا ذلك الا فتنة وخبالا .

أما ان نتمتع على انفسنا ونؤمن بما وعدنا الله به ونأخذ العبرة من دول صغيرة وقفت وتلق في وجه الطغيان الذي يهددها من هذه الجهة او تلك ، ونحني على ما نحن عليه من كثرة العدد ووفرة المال وتحكم في الطاقة فهذا ما لم يعد يخطر في بالنا ، وحتى اذا نظرت الحديث اليه ، علمنا بأنه لا

حل لقضية فلسطين بسواه غلطنا انفسنا وارسلنا الجبل على الغارب ، ايثارا للسلامة وحرصا على الولا ، والتبعية والذيلية لمن يفرضون علينا سياستهم ويلصقون بنا القبطهم .

تعلّة الجهاد الاكبر

بل لقد بلغ بنا الامر الى تحريف النصوص وتسمية الاشياء بغير اسمائها الحقيقية ابلاغاً في المودة ان نهى الله من مودتهم ، وايضا في اضعاف صفة الشرعية على المواقف الاستسلامية التي يقفها البعض فصرنا نتهلم عن الجهاد الاكبر الذي لم يرد به حديث صحيح لا بطلال الجهاد الذي ندبنا اليه القرآن وجاءت به الاحاديث الصحيحة ولا سيما عندما يفجأ العدو ارض المسلمين ويصبح قتاله فرض عين على كل مسلم ومسلمة ، وهي الحالة التي تحدث عنها الرسول (ص) بقوله : « ما لحزي قوم في عقر دارهم الا ذلوا ، ولو سلمنا جدلا بهذا الجهاد الاكبر وهو جهاد النفس فانه لن يتحقق اليوم ولا غدا ، لان المسلمين يتعدون عز الاسلام يوما بعد يوم ، فمتى يتحقق لهم جهاد النفس وهم لا يقومون بأبسط الشرائع ؟ على ان الجهاد الاصغر سابق على الجهاد الاكبر كما في الخبر الذي يروونه ، فهم يعكسون القضية ولا يتأسون بعمل الرسول صلى الله عليه وسلم .

الا فملتسئط التبعية والذيلية والولا ، للاجانب عن الاسلام ولبسقط احبابها ! ولتقند بسيرة نبينا عليه السلام في غزوة احد ، وقد قال المشركون عند تحقق الغلبة لهم : « قُتلُ هُبَل » ، وعبارة « قُتل » هي بمثابة ما يقوله الناس اليوم ليحي ! وهُبَل صنم كان بالكعبة فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « يا ايها الذين آمنوا ! قالوا : وبم نجيبهم ؟ قال قولوا : الله املى وأجل ، فقتل المشركون : لنا العزى ولا

خطاب السيد الأمين العام الاستاذ عبد الله كنون

(تابع لصفحة السابقة)

نُزِّيَ لكم ! وإله زى اسم صنم آخر ! فقال عليه السلام : آووا لهم : الله مولانا ولا مولى لكم !

الصحة الإسلامية

أيها الأخوة المؤمنون ! إن كان هذا هو الوجه المظلم من القمر فإن وجهه المضيء يتمثل في الصحة الإسلامية أي عبت شعوب امتنا في المشرق والمغرب وحملتها لا قوم بشي غير الاسلام ولا ننظر الخلاص الا بالاسلام ! انها كفرت بسائر المذاهب والانظمة المستوردة التي لا نتيجة لها الا فكريس الفرقة وتكسر الوحدة بين ابناء الشعب الواحد فما بالك بالشعوب الإسلامية جمعاء ! وان هذه الانتفاضات الشعبية التي تقم بين الغيبة والاخرى ضد بعض القادة الذين ما زالوا ساديين في غي التبعية الأجنبية ما هي الا دليل واضح على نبل امتنا لكل ما عدنا الاسلام من سياسات وحكام ! فما على هؤلاء القادة الا ان ينزلوا عند ارادة شعوبهم التي هي من ارادة الله ! ولا يغفل عنهم شعباً ان يعطوا لانجاساتهم المشبوهة تفسهات اسلامية ولا ان يسعوا الثوار المسلمين باليمينيين المتطرفين ! فان وعي الجماهير الاسلامية اصبح بحيث لا يقبل التغفل وهو يضع النظر موضع التفریط فاليمين المتطرف انما جاء من الماسار المفرط (رقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر)

وهذه الصحة كانت ولم نزل في ضمير كل مسلم وفي قلبه وفي جميع جوارحه وهي التي بعثته على مقاومة الاستعمار ومطاردة جيوشه حتى أرغمته على الانسحاب في كل قطر اسلامي منذ فجر هذا القرن الميلادي العشرين ! ولكن الاستعمار الماكر بعد ان خرج من الباب صاه من النافذة

بجهوشه الممنوعة من افكار ومبادئ رايده واوجيات حملها عملاً أحسن الشعب ظنه بهم في اكثر البلاد الاسلامية فنوّموه لفترة قصيرة بعد ان كان صرحاً من نومهم الطويل الذي أنظمه منه الاستعمار المباشر والحسن الحظ فان نومهم هذه المرة لم يطل اذ رأى ان سلوك مؤلّا العملاء هو نفس سلوك المستعمرين حينذاك النعل بل نعل، محاربة الاسلام سرا وعلاوة بالهاجرة الفساد والعهارة وقطع الصلة بالحضارة الاسلامية والارتباط بحضارة المستعمرين بما فيها من مساوي تنافي العقيدة والشريعة وتفصل ما بين الحكم والدين فلا تأمر بمعروف ولا تنهي عن منكر وتنتشر التعماليم والفلسفات المادية ولا تنظر للمسلم الا بمنظار الفاسدة العاجلة وتعارب اللغة الوطنية وتمكن للغة الأجنبية واخيرا وليس آخرا فانه يجد معظم مؤلّا الذين ألقى بهم بمقاييده وجنوا ثمار انتصاراته لاصلة روحية بينه وبينهم وكأنهم انراقبون الاجانب كما يحسون في المغرب والمستشارون كما يحسون في المشرق الذين كانوا يحكمونه في عهد الاستعمار فيضهم لا يصلون ولا يصومون ويعاقرون الخمر ويرجون لها ولا يحضرون في المساجد وقد كان المراقبون والمستشارون يحضرون في الكنائس ! وكان هذا هو الاستعمار الاجنبي الجديد غير المباهر الذي دخل من غير إيجاف خبل ولا ركاب ! وصبح هذا البلاد الاسلامي باللون الاحمر وذاك باللون الأزرق وغير هذين باللون الاصفر على حسب انتماءات مؤلّا العملاء وهلم جرا فنشبت الخلافات والمنازعات بين الاخوة الاشقاء وتعاقدوا عن حيازة حقيقةهم والذب عن حريمهم ! وبدأ الذئب يتناول على الخراف الثائفة التي غاب حايها

وراعيها ! وأزمنت قضية فلسطين ولم نستطع ايقاف طاغية الغلبين عن استهتاره بالسكان المسلمين ! ولا ان نمنع ثيوباً من مراغمتها للشعب الارتوري المسلم وفي النهاية ! وعساها تكون نهاية ! عادت المظهور على مسرح السياسة أساليب القرن التاسع عشر التي كانت تسوغ للقوي ان يستولي على الضعيف ورغم وجود الامم المتحدة ومجاس الامن فهاجمت روسيا أفغانستان ! على مرأى وسمع من الجميع ! فكم ان هذا هو بدء الصحة الإسلامية الرسمية او الاعلان عنها على الاقل في مؤتمر القمة الإسلامية الثالث بمكة المكرمة .

ما قاله الملك خالد عن الصحة

نقد جاء في خطاب الامتاع لهذا المؤتمر الذي أقيمه جلالة الملك خالد بن عبد العزيز آل سعود بجوار الكعبة المشرفة وحضور ملوك ورؤساء اربعين دولة اسلامية تقريباً ما يلي :

أيها الاخوة ! يشهد عالمنا الاسلامي اليوم صحة مباركة اعادت الى كل مسلم اعتزازه بدينه وقرائه وانتمائه لحضارته الاسلامية واذا كانت هذه الصحة قد عبرت عن نفسها في ظواهر سياسية واجتماعية تختلف باختلاف المجتمعات ، فان مضونها الاساسي قائم على التسليم بفلاس الافكار المستوردة والعقائد المصدرة ، وعلى الاقتناع الوطيد بأمر أشكل التي تمثاني ملها البلاد الاسلامية لن تنتهي الا بمآول اسلامية مستلزمة من روح اشريعة السمحاء ومتجاوبة مع احتياجات العصر ، وزاد جلالتهم قائلوا : ان هذه الصحة الاسلامية ليست موجهة ضد احد ما ، ولا كتلة ما ! ولكنها انفجرت لتتقضى على التخلف الذي راف على العالم الاسلامي قروناً طويلة وجعله ضعيفة

الغزو افكري والاقتصادي والعسكري . اننا نعلم من هذا المكان الطاهر المبارك ان صحة الاسلام ليست خطراً على احد بل بشرى بهجتمع جديد يؤمر للانسان لمسام قظلمائه الى الحياة التي تلبق بالكرامة للانسانة ويحقق للبشرية ما نصبو اليه من أمن وسلام ونقدم .

أيها الاخوة ! ان النقاشنا اليوم في هذا المنطاف الزملي من تاريخنا الاسلامي ضرورة حتمية تقتضيها هذه الصحة المباركة ويوحدها ما آلت اليه اراضي الامة الاسلامية ومقدساتها من رزوح تحت وطأة الاحتلال الصهيوني الاستيطاني في القدس وفلسطين والاراض العربية المحتلة والغزو السوفياتي للاستعماري المساح لافغانستان المسلمة ونحتها نطلمت ايات الامة الاسلامية نحو حياة اكرم وانضلي تستعيد فيها قوتها وتوحيد صفوفها ونحرير اراضيها ومقدساتها .

ما قاله الملك الحسن عن المعارك المنتظرة

ونجاوب جلالة الملك الحسن الثاني مع اخيه العاهل السعودي في الخطاب الذي القاه باسم المجموعة العربية عند نهاية اعمال المؤتمر قال : ترجعنا ملك الاعمال الى التزام وقسم ! وكان حضورنا في رحاب الكعبة التزاماً وقسماً ان نخوض المعركة التي جندنا لها انفسنا وطاقاتنا وشعوبنا ان نخوضها باستمرار ان نخوضها بنزاهة المسلم المومن والمعرفة ليست في ميدان واحد ولا هي رهينة بظرف من الظروف بل هي استمرار ! بل جهاد مستمر ! بل هي كرامة في حجب

العلاقات في حسن المعاملات وحين قال النبي (ص) الدين المعاملة ام يكن يعني بذلك المعاملة الفردية فقط بل المعاملة بين الدول ! بين الانظمة ولو ثباينت ! بين الجهات ! بين اقطارات ! بين جميع بني البشر وسأكون فخوراً جداً حينما يلعب المختصون المسلمون ووزراء خارجياتنا في شهر ماي المقبل على درس ووضع حقوق الانسان في الاسلام وسهرى اذ ذاك كل مسلم ان من حقه ان يفخر بانتمائه الى هذا الدين وسهرى الجميع انما لم نتطفل على احد ولم نأخذ من فئات مائدة احد بل اننا بكتاب الله وسنة رسوله وجهاد فقهاؤنا تمكنا منذ قرون ان نضع الاجبال المتتابعة دستوراً في الحياة ودستوراً للسلوك .

بلاغ مكة

ويلور بلاغ مكة الذي صدر في اعقاب المؤتمر ووافق عليه بالاجماع ملوك ورؤساء الدول الاسلامية جميع نطلمت الصحة في وثيقة للتحرك الاسلامي تجاه مختلف القضايا والتحديات التي يواجهها المسلمون وفي طلبتها ايقاف رحي العرب التي تدور بين العراق وايران وتعرقل مسيرة الوحدة وانطلاقة التضام بين اقطار العالم الاسلامي .

شعار المؤتمر وم يوحى به

أيها الاخوة المؤمنون ! ان انعقاد مؤتمرنا الثامن تحت شعار (ثم جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها) هو احد المؤشرات على اتجاه الصحة الاسلامية التي دشنها مؤتمر مكة رسماً وعاهد الله عليها امام كعبته المشرفة بجميع ملوك ورؤساء البلاد الاسلامية الااضرون ماضوج عليها نقض الاجماع ورجوع في العافرة وان امة شرفها الله بان جعلها وسطاً بين الامم تحمل رسالته الى الناس (البقية في صفحة 7)

كلمة

السيد وزير الاوقاف والشؤون الإسلامية

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تواجه من تحديات أو دعوة إصلاحية .

ويحتاجها ما يحتاجها من وإذا كانت مأمورية

غزو فكري مهول، وتجرفها العلماء صعبة، ورسالتهم شاقة

لما تتطلب منهم منهجية الدعوة من صبر وحزم

وروية ومعرفة بمقامات المخاطبين ، فإن سمو هذه

الرسالة ونبل مقاصدها وقوة منطقها، واستمداد الفطرة

الإنسانية لتلقيها وتقبلها، لما يسهل عليهم حمل هذه

الأمانة والقيام بأعبائها، وبهيأ لهم وسائل النجاح وظروف

التوفيق .

وانه لمن دواعي الاعتزاز والافتخار ان يكون لبلادنا

ذلك الرصيد الهائل من الامجاد والمآثر الخالدة في

سجل الفتوح وفي ديوان الفكر والحضارة الإسلامية الرائدة

فمن يواضع الامل ان تظل بلادنا قلعة حصينة

وجبهة صامدة في مواجهة التيارات والتحديات وبظل

لعلمائنا ذلك الدرر الطلائعي في تحمل الامانة ، وفي نشر

العلم والمعرفة في الافق الاسلامي عامة، وفي البلاد

افريقية التي ما تزال تعترف لعلمائنا بأنهم قادة

فكرها، ووجهة الدعوة المعمدية فيها، وذووا النفوذ الروحي

فيها دون غيرهم من علماء العالم الاسلامي قاطبة .

وما يزال علماء افريقيا حريصين على توثيق الروابط

واتصال السند لعلمائنا الذين تلمهوا عليهم وأخذوا عنهم

جناب الملاية افاض الامين العام ارباطة علماء المغرب الشيخ عبد الله كنون حضرات السادة العلماء الاجلاء :

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته

وبعد، فيسرنى وبشرفي أن أقدم اليكم تحية وزارة الاوقاف والشؤون الإسلامية وأنقل اليكم عواطف أطرها وموظفيها وما يكونونه للسادة العلماء من أجلال وإكبار وما تتمناه جميعا لمؤتمركم الكريم من توفيق ونجاح مباركين نشاطكم العلمي الموفق وجهودكم المتواصلة .

وان وزارة الاوقاف والشؤون الإسلامية التي وكل اليها سيدنا المنصور بالله رعاية المساجد واجراء الترابح وأناط بها مسؤولية التوجيه الديني لتجعل نفسها رهن إشارة السادة العلماء وفقا لتوجيهات سيدنا المنصور بالله وتطبيقا لتعليماته السامية .

وتحت الرعاية المموية وتنسيق مع السادة العلماء، تقوم وزارة الاوقاف والشؤون الإسلامية بعمل دائم ونشاط متواصل بتجلى في احياء التراث وفي المحاضرات والدروس الدينية في مختلف المساجد والمآهد والاندية، وفي إقامة الندوات العلمية واللقاءات الفكرية .

وما من شأنه أن يساهم في خلق نهضة علمية وبحث اسلامي شامل .

حضرات السادة المحترمين ينمقد مؤتمركم افكرهم والالة الإسلامية تواجه ما

هذا اللقاء الاسلامي الكبير بحوثا وافية ومحاضرات مستفيضة، فن على علمائنا وشيوخنا، وكما هي عاداتهم

وكما هو مأوف من سيرتهم أن يهيمنوا على هذا اللقاء ويفنوه بالندوات العلمية، وبالحوار البناء وبالدراسات القيمة، ويلقوا أضواء على دور المغاربة قديما وحديثا في خدمة السيرة النبوية وفي الدفاع عن السنة الغراء .

وانا لمرجو الله جميعا ان يحفظ سيدنا المنصور بالله جلالة الحسن الثاني، الجدد الداعي الى البعث الاسلامي، الذي يابى الا أن تظل بلادنا ساحة الالتقيات الفكرية والندوات العلمية، ولاخذ باهتمامه

وعنايته السامية المجالس العلمية التي سيكون لها شأن عظيم في الدعوة والتوجيه . ويحرص حفظه الله على ان يكون لعلمائنا الدور الطلائعي في الحركة الفكرية ببلادنا، وان يمتلوا الموقع القيادي في مواجهة خصوم الاسلام واعدائه . وفي دحض افتراءاتهم وتهاجماتهم وما يحكيونه من مؤامرات ومخططات خبيثة ضد هذا الدين الخفيف .

حفظ الله سيدنا المنصور بالله، وافر عينه بولي عهده الامير الجليل سيدي محمد وصنوه الامير المحبوب مولاي رشيد، وبسائر افراد الاسرة الملكية الكريمة، انه سميع مجيب .

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته .

برقيات ورسائل

وردت على المؤتمر الثامن
لرابطة علماء المغرب المنعقد
بمدينة الناظور بركات
ورسائل يعبر فيها أصحابها
عن تمنياتهم بالنجاح المؤتمر

وفيما يلي نقام هذه البرقيات والرسائل

(1) برقية الجمعية الثقافية والاجتماعية لحوض البحر
الابيض المتوسط هذا نصها:

سيادة الامين العام لرابطة علماء المغرب فضيلة
الاستاذ العلامة الجليل السيد عبد الله كنون:
بمناسبة انعقاد مؤتمركم الثامن بالناظور فان هذه
الجمعية الثقافية والاجتماعية لحوض البحر الابيض المتوسط
التي يتولى رئاستها الشرفية ولي العهد سيدي محمد
نعمي بكل اجلال واحترام وتقدير اعمال مؤتمركم
هذا داعين لكم بالنجاح والتوفيق لتحقيق ما يصبو اليه
الشعب المغربي المسلم تحت القيادة الرشيدة اصحاب
الجلالة امير المؤمنين الحسن الثاني نصره واهله واطال
بقائه وافر عيونه بولي عهده الامير الجليل سيدي محمد
وصنوه المولى الرشيد
وفدكم الله والسلام

المنصور بنعلي
رئيس الجمعية

(2) برقية الاستاذ السيد محمد السراج الرئيس الاول
لمحكمة الاستئناف ببني ملال

سيادة الامين العام لرابطة علماء المغرب العلامة الجليل
الاستاذ سيدي عبد الله كنون: حبي بكل اجلال وتقدير
المؤتمر الثامن لرابطة علماء المغرب واعتذر عن عدم
تمكني من حضور اشغاله داعيا لاعماله بالنجاح والتوفيق
واسيادكم بدواء الصحة والعافية حتى تحقق رابطتنا
الرشيدة ما ينتظره منها شعبنا العربي المسلم من حليل
الاعمال وما يقدده عليها من كبير الامال تحت القيادة
الحكيمة والتوجهات النيرة لأمير المؤمنين وحام الملة
والدين جلالة الحسن الثاني نصره الله

محليكم احمد السراج
الرئيس الاول لمحكمة الاستئناف
ببني ملال

(8) برقية الاستاذ السيد عبد الله العلمي العبودي الرئيس
الاول لمحكمة الاستئناف بطنجة

العلامة السيد عبد الله كنون مؤتمر رابطة العلماء
بالمغرب الناظور
سلام الله عليكم وانتم في مؤتمركم ونحيانه تعالى
وبركاته وانتم في جهادكم من اجل قول سلالة الحق
وتمنياتنا لجميع العلماء بالنجاح والتوفيق وبالهداد والرشاد
لجميع ما يتخذ من التوصيات التي تستهدف ولاشك في
ما فيه خير المسلمين وجمع كلمتهم على تطبيق الشريعة
الفراء في جميع الميادين

عبد العلمي العبودي
الرئيس الاول لمحكمة الاستئناف بطنجة

4 برقية معالي الشيخ محمد
علي الحركن الامين العام
لرابطة العالم الاسلامي بمكة
المكرمة

5 برقية فضيلة الاستاذ
مصطفى كمال التازي
مدير الشؤون الدينية بالوزارة
الاولى بتونس

6 رسالة سعفة عامل
خليفة المحفوظي عضو الديوان
اقليم طنجة السيد ادريس
الفلاح

7 رسالة السيد محمد
مفضل محمد السريغيني
الخطابي رئيس فريق لاصالة
المغربية والعدالة الاجتماعية
بمجلس النواب

8 برقية الاستاذ السيد
عمر الساحلي من مدينة
الاحمد اقليم مكناس

9 برقية الاستاذ السيد
عبد القادر الرهوي العلوي
المستشار بمحكمة الاستئناف
بالرباط

10 برقية الاستاذ السيد
خليفة المحفوظي عضو الديوان
المكسي

11 برقية الاستاذ السيد
مفضل محمد السريغيني
الخطابي رئيس فريق لاصالة
المغربية والعدالة الاجتماعية
بمجلس النواب

12 برقية الاستاذ السيد
عمر الساحلي من مدينة
الاحمد اقليم مكناس

13 برقية الاستاذ السيد
عبد القادر الرهوي العلوي
المستشار بمحكمة الاستئناف
بالرباط

14 برقية الاستاذ السيد
خليفة المحفوظي عضو الديوان
المكسي

15 برقية الاستاذ السيد
عبد القادر الرهوي العلوي
المستشار بمحكمة الاستئناف
بالرباط

16 برقية الاستاذ السيد
خليفة المحفوظي عضو الديوان
المكسي

17 برقية الاستاذ السيد
عبد القادر الرهوي العلوي
المستشار بمحكمة الاستئناف
بالرباط

18 برقية الاستاذ السيد
خليفة المحفوظي عضو الديوان
المكسي

19 برقية الاستاذ السيد
عبد القادر الرهوي العلوي
المستشار بمحكمة الاستئناف
بالرباط

20 برقية الاستاذ السيد
خليفة المحفوظي عضو الديوان
المكسي

18 رسالة الاستاذ السيد
عبد اللطيف عبادي الحدادي
مع الدار البيضاء

14 برقية السيد
الصادق البقالي من مدينة
طنجة فابسة عن فرع جمعية
الدعوة الى الله

15 برقية الاستاذ السيد
محمد العربي الشاوش من
تطوان

16 رسالة الاستاذ الشاعر
السيد محمد محمد العلمي رئيس
التحرير بدويان وزير الاعلام

17 رسالة من جمعية
الجماعة اسلمية بطنجة

18 رسالة الاستاذ السيد
الصادق العلوي من علماء
مدينة مكناس

19 رسالة السيد
السلام الوزاني الخليفة الاول
لإقليم مكناس

20 رسالة السيد
الصادق العلوي من علماء
مدينة مكناس

21 رسالة السيد
الصادق العلوي من علماء
مدينة مكناس

22 رسالة السيد
الصادق العلوي من علماء
مدينة مكناس

23 رسالة السيد
الصادق العلوي من علماء
مدينة مكناس

24 رسالة السيد
الصادق العلوي من علماء
مدينة مكناس

25 رسالة السيد
الصادق العلوي من علماء
مدينة مكناس

26 رسالة السيد
الصادق العلوي من علماء
مدينة مكناس

27 رسالة السيد
الصادق العلوي من علماء
مدينة مكناس

28 رسالة السيد
الصادق العلوي من علماء
مدينة مكناس

29 رسالة السيد
الصادق العلوي من علماء
مدينة مكناس

30 رسالة السيد
الصادق العلوي من علماء
مدينة مكناس

31 رسالة السيد
الصادق العلوي من علماء
مدينة مكناس

32 رسالة السيد
الصادق العلوي من علماء
مدينة مكناس

33 رسالة السيد
الصادق العلوي من علماء
مدينة مكناس

34 رسالة السيد
الصادق العلوي من علماء
مدينة مكناس

35 رسالة السيد
الصادق العلوي من علماء
مدينة مكناس

36 رسالة السيد
الصادق العلوي من علماء
مدينة مكناس

37 رسالة السيد
الصادق العلوي من علماء
مدينة مكناس

38 رسالة السيد
الصادق العلوي من علماء
مدينة مكناس

39 رسالة السيد
الصادق العلوي من علماء
مدينة مكناس

40 رسالة السيد
الصادق العلوي من علماء
مدينة مكناس

كلمة فرع الصحراء المغربية

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله تعالى وسلم
على نبيه الكريم وعلى آله وصحبه
الحمد الذي دفع شعائر الاسلام وشيد منارها
بشبه عليه الصلاة والسلام وأبناها واضحة المسامح
والاعلام وفرض له الفرائض وشرع لهم الاحكام
وأوجب عليهم طاب احوال وترك الحرام والوفاء
بالامانة على الكمال والتمام نعمه سبحانه وتعالى
على سائر اولادنا من الانعام والاكرام ونسأله الدخول
في زمره من قال ربني الله ثم استقام ونشهد ان لا
اله الا الله وحده لا شريك له ذو الجلال والاكرام
ونشهد ان محمدا عبده ورسوله الفضل على سائر

هنز الوري سوقه وهزهم امرا
أمر الملك ملك المغرب الحسن الثاني
من كان لطف اي نكر وحكمته
يا هذا الملك الميمون طاب ثراه
انسيا ونحن نحبه نهش
عن امامته فقدس منه الى
ارجو له العزم المتدائمة
وان يكون على حزب اليهود كما
حزب الصهايين حد من حسن حذرا
ثاننا في مدى الوقت القريب به
ويا شعوب فلسطين وجباله
نقوا بان المقدس حنا معكم
الله هدي ملكك من ملوك هدي
ان كان فانهم دهر شيخ لهم
وتسابون باحسان له ولمن
به رافوا راية الدين الحنيف فلا
انظر الى رابطة الاسلام كيف علت
وانظر مسير وعود الدين في دول
من يستمع بسمع المسمود من شيم
وان دستورها القراء ان ليس لها
يا حنا ذكره في كل ناحية
الى جلالكم نهدي تحية
وبالدعاء لكم والمخلصين
والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته

محمد بن قاي خليفة رئيس الفرع بمقننة الميون من الاقاليم المترجمة

خطاب السيد الأمين العام الاستاذ عبد الله كنون

(تابع صفحة 4)

حكمة وتكون شاهدة عليهم ويكون الرسول شهيدا عليها. امار عليها ان تعطل شريعة الله وتحكم بشريعة الطاغوت (أفحكم الجاهلية يغنون، ومن أحسن من الله حكما لقوم يوقنون) وأولا أن ماعطل من الأحكام لم يعطل اليوم ولا سيما الحدود، وإن الانحياز الآن في غالب البلاد الإسلامية إلى مراجعة القوانين على أحكام الشريعة الغراء، لاسأنا الظن بالحاكم والمحكوم معا، هذا الخضوع لغير ما حكم الله به، وذلك لأمره بغير ما أمر الله به، ولكن من لطف الله بهذه الأمة وحفظه لكتابه العزيز ان بقية من أحكامه وأثاره من شرائعه، لم تزل معمولا بها في كل بلد إسلامي محكمة في معاملات المسلمين وتصرفاتهم الخاصة والمالية كالأحوال الشخصية والمقاييس والالتزامات وما خولف كالحدود وما إليها هو بصدد المراجعة ويجري تطبيقه حاليا في بعض البلاد الإسلامية والعقبي له فيها جميعا.

الربا

ولعل من أول ما يجب الأخذ به والرجوع فيه إلى حكم الله، اصدار المعاملات الربوية، وما يسمى بالفائدة اخذا وعطاء، فإن ائتمها في الإسلام كبير، ناهيك أن الله يهجر الحرب على متعاطيها كما قال عز وجل: (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا ما بقي من الربا ان كنتم مومنين، فإن لم تفعلوا فافنوا بحرب من الله ورسوله، وإن تبتم فلنكم رؤوس أموالكم لا تظلمون ولا تظلمون) وعن جابر بن عبد الله (ص) قال: لمن رسل الله (ص) آكل الربا وسوكه وكاتبه وشاهده، وقامال هم سواء رواه مسلم، فيجب ان نفعل كما فعل رسول الله حين ألقى هذه المعاملات التي ما أنزل الله بها من سلطان، وإنما هي من مكر اليهود

واحتالانهم، لاسيما وقد قامت البلوك الإسلامية الآن في السعودية والامارات العربية المتحدة والصكوك ومصر والسودان وغيرها وهي بنوك لا تتعامل بالربا وتقوم على اساس الاصلاح المالي الذي جاء به الاسلام وأنقذ الناس من تحكم اليهود وصيرفة المال واستغلالهم. جاء في خطبة الوداع التي ألقاها النبي (ص) بعرفة في حجته المعروفة بهذا الاسم لأنه كان يودع فيها أصحابه والتي أكدت على الأحكام الأساسية في الشريعة الإسلامية، قوله (ص): (ألا كل شيء من أمر الجاهلية موضوع، وأول ربا أضع من ربانا ربا العباس بن عبد المطلب فإنه موضوع كله) وهكذا بدأ رسول الله (ص) بأقرب الناس إليه وهو عمه العباس، وكان يراعى في ماله، فأبطل ربا كله ولم يبق إلا على رأس المال الذي أعطاه للناس على وجه الربا. (لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يؤمن بالله واليوم الآخر)

الخير

ومما يجب البدء به في التشريع منع الخمر التي هي أم الخبائث، ومن العجائب ان يتعدى المسلمون كتاب ربهم وسنة نبيهم واجابج إيمانهم على تعريضها فيتعاطوا منهم وينتهجها من ينتهجها منهم وتعتبرها بعض الحكومات من مصادر الدخل القومي، فتصدرها للخارج وتغض الطرف عن تزويجها في الداخل، ولربما تشجعه محاماة الله ورسوله وللشرع الذي جاء ليظهرنا من الرجس والأوثان ويجعلنا خير أمة أخرجت للناس، وقد ثبت طبعيا من مضارها ما كان يكفي وحده لحماية الأمة من شرها، وثبت في الإحصائيات الرسمية ان معظم حوادث السهر السبب فيه هو الخمر

فألى متى يسكت نواب الأمة ولا نعلو صيحاتهم في البرلمان بطلب اصدار قانون يبرم الحكم الإلهي فيها ويلزم المستهترين بأمراء بطاعته وعدم المخالفة عنه. قال تعالى (فليحذر الذين يخالفون عن أمره) الآية وقال (يا أيها الذين آمنوا إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون، إنما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة، فهل أنتم منتهون) عن ابن عمر (ص) قال رسول الله (ص) لعن الله الخمر وهاربها وساقيتها ومبتاعها وبائعا وعاصرها ومعتصرها وحاملها والمحمولة إليه رواه أبو داود وزاد ابن مساجة وأهل ثمنها.

والحرمات كثيرة، والخطاب فيها لعموم المومنين ورجال السلطة منهم ولكن لا ينتظر المومن حتى تملع السلطة ما هو مخاطب بتجنبه ولا ينفعه القاء المسؤولية عليها، وهي بالفعل مسؤولية، والواجب ان يحلل هو في نفسه، وقد كان الناس قبل يهجمون المثلبس بهذه القبائح ولا يتعاملون معه ولا يهاورونه بل ولا يسلون عليه والحب في الله والبغض فيه من الإيمان.

عمل الرابطة فيما بين المؤتمر السابق وهذا المؤتمر أيها الاخوة المومنون مرحت في هذا الخطاب الذي هو بمثابة التقرير المذهبي للرابطة ان اعطي بعض المعلومات عن نشاط هذه المؤسسة فيما بين المؤتمر السابق والمؤتمر اللاحق، وأرسلني هذه المرة مضطرا للجمال لأن الأعمال هي الأعمال، فمن العلماء نخبة تقوم بتوعية المواطنين في شؤون دينهم بالخطابة الجماعية والهروس اليومية والاسبوعية بالمساجد ولأسمها في المناسبات

والذكرات المجيدة كمشهر رمضان ورأس السنة الهجرية والمولد الشريف والمعراج، وتبلغ دروسهم في مختلف المدن والقرى بالداخل والخارج الآلاف المؤلفات، ومنهم فئة تشارك في أعمال اللجان المختلفة من تعليمية وقضائية واجتماعية واقتصادية وغيرها وتعرض وجهة نظر العلماء وتعرض لما فيه مساس بالثراث والمقدسات، ومنهم جماعة تتصدى لتصحيح الخطأ ونقويم المروج فيما يقال وبذاع ويكتب في شتى الموضوعات حفظا لجوهر العقيدة وحقيقة الدين من ان يتسور عليهم متسور او يستهتر بحرمانها مستهتر. وهناك نشاط في بعض فروع الرابطة يتعلق بتحفظ القرآن للكبار والصغار واحاديث الرسول واجرا، مهاريات لتلاميذ المدارس في التوحيد والفقه والسيرة النبوية وتاريخ الاسلام واجازة المايجون في ذلك كله.

واستجابة لدعوة الامانة العامة في المؤتمر السابق احتفلت بعض فروع الرابطة باستقبال القرن الهجري الخامس عشر بمشاركة السلطة المحلية، وأخص بالذكر منها فروع الشمال بطنجة وتطوان والعرالش والقصر الكبير وبالجنوب فرع خريبكة، كما احتفلت الامانة العامة بهذه المناسبة السعيدة على الصعيد الوطني احتفالا شيقا شاركت فيه جميع الاقاليم، وذلك بجامع القرويين العمار والقيمت فيه كلمات وابحاث وقصائد رائعة، وتلوي بقية الفروع القيام بالواجب في هذا الصدد على الصعيد المحلي والمقصود التذكير والنصح والارشاد.

جريدة الميثاق

ولا احتساج ان انوه بعمل صحيفة الميثاق، في سبيل الدعوة إلى الله واحيا السنة فيما نفث به

وتعبره من مقالات وامانة البدعة والغفيرة غلها والتصدي للانكار المنحرفة والآراء الزائفة وردهابالحجة والبرهان وانقاذ المتوزطين فيها من الشباب وعموم الناس بما يزيل مشتبههم ويشيح الطمانينة في نفوسهم، وذلك إلى ما نطرقه من موضوعات سياسية وتاريخية وادبية وما تعلق به على الاحداث في الوطن العربي والاسلامي بله الوطن المغربي الذي تلمح قضاياء بكل اهتمام وعناية، ومن يقرأها يعرف ذلك، وقد خطونا بها خطوة عملية فجلناها تصدر ثلاث مرات في الشهر بدل مرتين، وذلك ريثما نتمكن من اصدارها اسبوعيا كما هو مقرر من أول يوم صدرت فيه

مجلة الاحياء

وهنا يسرنا ان نرف اليكم بشارة اصدارنا عما قريب مجلة اسلامية جامعة تلتشر الابحاث والمقالات المطولة التي لم تكن تستطيع ان تشرها في الميثاق الانادرا وعلى حلقات متتابعة، فهذه المجلة التي تحمل اسم الاحياء ستلأ فراغا في الصحافة الإسلامية العلمية وتعطي للقاري المغربي والعربي من نتاج عقول علمائنا وكتابنا الاسلاميين ما تقر به عينه وما يطلع به على تضلع المقاربة وتعمقهم في الدراسات الإسلامية والتاريخية والادبية وهو امر ان كان ليس موضع نزاع فسيبزيذ ان شاء الله تحققا وظهورا

واضافة لذلك ستصدر الرابطة سلسلة كتبنا صغيرة في مبادئ المذاهب الشرعية وحقائق المعرفة الإسلامية وما جاء به هذا الدين الحنيف من اصلاح عام وخير وبركة واسعاد للإنسانية جمعاء.

وتسجل بكامل الارتياح انه نتيجة لسعيها المتواصل (البقية في صفحة 15)

توصيات لجذبة العدل والاقتصاد

التوصية

لجنة العدل

بما أن الشريعة الإسلامية تعتبر الدستور الأول للأمة، لاشتغالها على كافة القواعد التي تحقق للبشرية وتضمن لبني الإنسان العدالة الخيرة والمساواة والرفاه.

وبما أنه لا مشروعية لأي قانون إذا لم يكن مستمدا من الشريعة الإسلامية ووفق قواعدها الشرعية.

وبما أن الإسلام كفل لجميع الناس صيانة أنفسهم والمال والرض وحيث أن الفقه الإسلامي يحتوي على ثروة هائلة من الأحكام والقواعد الكلية الملائمة لمجتمع الإنساني من شأن تطبيقها أن يحل جميع المشاكل ويقضي على كل أسباب النزعات مع المرونة الكاملة وبما أن الصلوة الإسلامية التي عمت ديار الإسلام شرقا وغربا تنادي بالرجوع إلى شريعة الله، وتطبق أحكام الملة السليمة تطبيقا كاملا غير مقصور.

فإن العلماء المجتهدين في مؤتمريهم الثامن بالناظور يلتزمون بتفيذ ما جاء في توصياتهم الصادرة عنهم بمؤتمريهم السابقة في مجال العدل والتشريع. ويوصون بما يلي:

أولاً: التجهيل بنسب كل القوانين الوضعية المخالفة للشريعة الإسلامية في الشكل والمضمون، والمبادرة إلى تدوين القوانين في إطار الشريعة الإسلامية السليمة وأصولها، في مجالات القنون، متمشيا مع طموح الأمة، وتوجيهات رائدها العظيم أمير المؤمنين الحسن الثاني أيد الله ملكه، وخلفه في الصالحات ذكراه، وتطبيقا للأوامر القرآنية، وإن احكم بينهم بما أنزل الله ولا تتبع أهواءهم، واحذرهم أن يقتنوك عن بعض ما أنزل الله اليك. وقوله: فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدون في أنفسهم حرجا مما قضيت ويسلووا تسليما وقوله عز من قائل: فإن تنازعتم في شئ فردوه إلى الله والرسول إن كنتم مؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير وأحسن تأويلا. ويوصون بالتدابير طائفة من العلماء المتمكنين من أحكام الشريعة، الممارسين بأصولها وقواعدها لتدوين هاته القوانين.

ثانياً:

فصر خطة القضاء التي هي نية عن الإمام الأعظم على الذكور تطبيقا لأحكام الشريعة، خاصة مذهب مالك، الذي هو مذهب الدولة، مع الاحتراف المنطوية والذي في التمسك به الحفاظ على وحدة الدولة والشعب وإن لا تستند لحطة الشريعة لغير مسلم، عملا بقوله تعالى: وإن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا.

ثالثاً:

الرفع من معنوية رجال القضاء ماديا وأديبا بتوفير البيش الكريم، والاستقرار النفسي، حفاظا على قداسة القضاء وسمة العدالة وصوتا للخطية، وهو هدف ترمي إليه الشريعة وتحت عليه.

رابعاً:

العمل على مراعاة مبدأ التخصص في المداين القضائية واستناد الحكم إلى كل قاضي في الجهة التي تخصص فيها، مع الإبتعاد قدر الامكان عن تكليف القاضي بالنظر في كل أنواع القضايا، حتى تضمن للقضاء الجودة والأمانة كما وكيفا، وبعد لحظة أعجابه السالفة في هذا البلد الكريم.

خامساً:

تقوية الدراسات الفقهية بالمعهد الوطني لدراسات القضائية واستناد تدريبها لملء الكفاءات، حتى تضمن المعهد تخريج قضاة عارفين بما يشاط بهم، وتلافى نقص المحفوظ في تكوين المتخرجين من المعهد المومنا إليه، خاصة في قضاء الأحوال والميراث والقار والتبني وهي شعب ذات خطورة في ميدان القضاء كما هو واضح.

سادساً:

تبسط إجراءات التبليغ والتفدي لأحكام حتى تتلافى ما يفترض العدالة من عراقيل وأشواك تقوم حائلا بين تبليغ الإجراءات وتنفيذ الأحكام، لأن الوسيلة تطلي حكم مقصدها كمالها الأصول.

سابعاً:

الاهتمام بخطة التوثيق والعدالة واستنادها لقضي الكفاءة، علما وأخلاقا، وقصر التصيين على الذين تتوفر فيهم الشروط المطلوبة شرعا.

لجنة الاقتصاد

بما أن الإسلام هو الدين الأزلي الجامع والذي وعت رسالته جميع جنات الإنسانية الروحية والمادية وكفل للإنسان حقوقا وحريات متعددة فإن تطبيقه واجب على الأمة الإسلامية وعليها أن تنظم نظاما اسلاميا يبنى على العدل، وبما أن النظام الاقتصادي يقوم على أساس العدالة الاجتماعية والمساوات والعلاقات المتعددة والمتوازنة، ويحرم كافة أنواع الاستغلال ويحت على الكسب المشروع.

وحيث أن مصادر الثروة تعتبر أمانة منحها الله للإنسان وجعله أديبا عليها ومستخلفا فيها.. وحيث أن هذه الثروة يجب أن تكون مكتسبة بالعمل والجهد وبالوسائل التي أمرنا أن نستخدمها ونحافظ عليها وفق أوامره ونواهيه.

فانه يجب الالتزام بما يلي:

- (1) استمداد ثروات الأمة والأفراد لما فيه صلاح الفرد والجماعة ومن ثم فيحرم كل استغلال أو تبذير لهذه الأموال فيما نهى الله عنه وحرمه.

- (2) الاستمرار في الانتاج وكسب كل ما في الامكان حتى يزيد عن الحاجة الفردية ليتمكن كل منتج من أداء الزكاة والمساهمة في النهوض بالمجتمع.
- (3) تمكين كل فرد من أفراد الأمة في أن يبال اجراء جزاء عمله دون تمييز أو تفضيل أو توسيع للفروق الطبقية.

- (4) الابتعاد عن كل وسائل الانتاج التي تصادم مع نصوص الشريعة: كالرأ والمقامرة وغيرها من مصادر تدخل التي حرمها الإسلام تحريما قاطعا.

- (5) اقامة الثروة الاقتصادية على أساس من التعاون والتكافل لصالح جميع أبناء الأمة.

- (6) المحافظة على ثروة الأمة وعدم تبذيرها بصرها فيها هو غير مشروع وخارج عن أحكام القرآن كصالح الخمر والابتذال الروبة وشركات التأمين وما شابه ذلك.

وطالب

- (1) منع المعاملات الربوية في

ي شكل من أشكالها واحلال بنوك اسلامية محل البنوك الربوية الموجودة اقتداء بالدول الإسلامية التي شرعت في تطبيق نظام بنكي خاضع لقواعد الشرع وأبانت عن نشاط فعال ووجد فيها أصحاب لترويج ثرواتهم في نطاق الشرع والقواعد الإسلامية كما وجد فيها المستفدون ما يحقق رغباتهم في شكل مشروع.

- (2) يمنع لتأمين التجاري القائم على الربا وتوضعه بالنظام التعاوني الإسلامي الذي يمول جميع الخدمات الاجتماعية ويضمن عيش الطبقات الفقيرة والكادحة والعاجزة.

- (3) الاهتمام بإجبارية الزكاة واستخلاصها من الذين وجبت عليهم وتوزيعها على المستحقين توزيعا عادلا مع وضع مقاييس لتجديد مقدار النصاب في زكاة الأوراق المالية صيانة أولا لحرق المستحقين للزكاة وتلافيا لخلافات والتصادات في التجديد وقعا لكل بلبلة في هذا الشأن ولإعلان عن أن الضرائب المفروضة لا تعتبر

من الزكاة ولا علاقه لها اصلا بهذه الفرصة.

- (4) محاربة الرشوة واستغلال النفوذ وحماية الفرد والجماعة من كل تلاعب واستغلال يتنافى مع أحكام الدين، والضرب بشدة على هؤلاء الذين أروا الشراء الفاحش على حساب القيم والمثل والمبادئ الإسلامية السامية.

- (5) فرض سياسة قاة الاسعار لمراعاة ظروف الطبقات الفقيرة والمحرومة بالضرب على أيدي المحتكرين والمتاجرين بأرزاق الشعب وأقواته، والتنبص من الوسطاء والسماسرة لتصل السلعة إلى المستفيد منها دون مضاعفات.

- (6) التجهيل بإصلاح النظام الجبائي ووضع مقاييس دقيقة لدخل وتقديم الضريبة على حساب ذلك ومحاربة كبار الاغنياء الذين يتهربون من أداء الضرائب. يوصونهم الخاصة حتى لا يبقى الباء كذبة على الضعاف وصغار الموظفين والطبقات الوسطى.

اعضاء المجلس الاعلى لرابطة العلماء بالدار البيضاء

الفقيه السيد محمد بن عبد الله الطري

• محمد مفضل السريغيني

• احمد الموساوي

• ج محمد بن جلون

• ج محمد الشاوي

• عبد الله راغب

• حسن أمين

• الحاج التباع

• محمد المعتمد

• محمد الشرفاوي

وبفرع الجديدة

السادة:

- (1) الحاج عبد الرحمن
- (2) ابا عوص محمد
- (3) محمد هندي لادريسي
- (4) أبو فضل بوشعيب
- (5) فؤاد احمد
- (6) دليل الصقلي على
- (7) ناجح محمد

توصيات لجذبة القضية الإسلامية

نظرا للمرحلة الدقيقة الراهنة التي يتهدد بها العالم الإسلامي لدخول فيها وهي مرحلة تبدو معالمها في الأفق مشتبكة متداخلة بمد أن خرج العالم الإسلامي من مرحلة تاريخية كانت لها إيجابياتها بانتشار الإسلام في العالم وتحمل كافة الشعوب لأعباء الدعوة كانت لها سلبياتها بوصول التجربة الجهادية والقيادة إلى حالة من الضمور انتهت بضربات الاكتساح العسكري ثم الاقتصادي والثقافي لمفاهيم ومؤسسات هذه المرحلة مما أوصلها إلى حالة من العجز والتوقف النهائي انتهت بهزيمة العالم الإسلامي كله من قبل طائفة قليلة من اليهود يمثلون مفاهيم الغرب التوسعية والتسلطية وكان ذلك دافعا قويا لمحاولة النهوض الذي جاء عربيا قوميا ثم ما لبث أن امتد إلى أطراف الرقعة التاريخية للإسلام ثم قطع شوطا في محاولة للتضامن مع الشعوب المستضعفة في أنحاء جنوب الأرض.

نظرا لهذه الظرفية الدقيقة المتميزة التي رزت فيها المواجهة بين عالمين وبين فكرين وبين طائفتين أحدهما تمثل الماضي الذي يراد الحفاظ على مكاسبه وثوراته ومواقفه والأخرى تمثل الأمل والطموح إلى الحق والحرية والمساواة والعدالة الاجتماعية والاقتصادية في العالم كله وحيث أن هذا لا يتم إلا في أفق واسع وبافكار صائبة لا يضمنها إلا دين الهادي عالمي، ومن وراء ذلك هدى الهادي برشد المؤمنين في الأرض إلى الصواب بالتجربة والخطأ.

كما نقدر - حسب ما جاء في بلاغ مكة - أن أمنا القوية بهذه الطاقات الروحية تتوفر لها إمكانيات مادية وبشرية ثابتة، إذ تضم نحو الألف مابون من شتى أجناس البشر ينتشرون على رقعة واسعة من أقاليم الأرض ويحوزون أقدارا من الموارد الطبيعية، وإن حسن استخدام هذه الإمكانيات لكفيل بأن يبوأ المنزلة المرموقة في العالم وأن يضمن له أبواب الازدهار فيكون من عوامل الخير والتوازن لفائدة الإنسانية.

وأدراكا من المؤتمر كذلك أنه بدون التمسك بفريضة الجهاد والتأهب وأخذ العدة لها خاصة في الظرف الدقيق الراهن فستظل أراضي وخيرات وحقوق عالنا الإسلامي عرضة للعدوان وهدفا للاحتلال والاستغلال.

وبعد المناقشة لمختلف قضايا العالم الإسلامي السياسية والاقتصادية والفكرية على ضوء الخطاب اقوحي للأمين العام للرابطة.

وبعد استعراض كل الظروف الخطيرة التي تهدد كيان أمنا الإسلامية والعربية بسبب تكالب التالوت الحثيث المتمثل في: الصهيونية والشيوعية والصليبية.

وأدراكا من المؤتمر بخطورة التحدي المحدث بأمنا؛

فإن المؤتمر الثامن للرابطة علماء المغرب المنعقد بمدينة الناظور بإقليم الريف موطن الجهاد والاستشهاد في سبيل الله والوطن ألهام ١٠-٩-١٠-١١ شعبان عام ١٤٠١ الموافق ١٣-١٢-١٤٠١ بونيو سنة ١٩٨١ بوسعي بما يلي:

(١) أن أولى القضايا الإسلامية فيما نرى هي المواجهة بمختلف الوسائل والسبل للاطماع والدسائس والاضطوط وأشكال التطويق للأراضي الإسلامية الواقعة بين القبليين وما حولهما، وذلك حفاظا على أوضاع جائرة وطمعيا في أعراض زائلة وأصرارا على المزيد من الاحتلال وتوسيع رقعة الحرب وتسلط مختلف الضغوط الاقتصادية والسياسية والفكرية وتدخل مباشر وغير مباشر للدول الكبرى في مصائر هذه الشعوب المومنة.

ومن ذلك: استمرار الاحتلال لقدس وفلسطين وامتداد هذا

الاحتلال إلى ما حولهما بجنوب لبنان وخلق نزعات الففرقة والمواجهة بين مختلف الطوائف ولديانات والقوميات شذلا لها بمواجهات ثابته تستنزف طاقاتها وحيويتها وصرفا لها عن الهدف المنشود، ولم تكن إسرائيل بهذا بل امتد عدوانها إلى مناطق أخرى وما هجومها الأخير على المنشآت النووية بالعراق البلد الإسلامي إلا دليل جديد على التمادي في الإصرار على مواصلة الاعتداء على الحق العربي من جهة ومنه من الإحقا بركب الأمم التي بذت وجودها العسكري على أساس من التكنولوجيا الحديثة.

(٢) أن احتلال أفغانستان ضربة قوية للشعوب الإسلامية وتحد لها في عقر دارها مما يستوجب من المسلمين كافة والقادة خاصة، أن يقفوا وقفة رجل واحد لإعلان استنكارهم ضد الاحتلال الأجنبي المستمر والمطالبة بامداد المجاهدين الأفغان بالدعم المادي والعنوي اللازم حتى يقررو مصيرهم بأنفسهم.

(٣) أن استمرار اضطهاد طائفة من المسلمين في أنحاء مختلفة من الأرض يشكل عامل قلق وخوف مستمرين للمسلمين قاطبة مما يفرض مساعدة المجاهدين في كل من القليلين وارتيريا والصومال في تقرير مصيرهم ضد كافة أنواع الاضطهاد والاستغلال.

(٤) ومما يساعد على توجيه الجهود إلى هذه القضايا الجوهرية والحسنة أن يحمل ملوك ورؤساء الدول الإسلامية على إزالة آثار الخلافات الثابتة بينهم رفع لأسباب التفرقة ودفعاً بشعوبهم إلى أنواع من التآزر والتعاون، خاصة الشعبين المسلمين العراقي والإيراني وكذا شعب المغرب العربي الذي ينبغي أن يستعيد وبسرعة ثقته ليكون قوة تضم إلى قوى أخوانه من مسلمي الشرق ليكون الإسلام قوة واحدة من جاكازن إلى الرباط.

(٥) وبما أن العنقود الداخلي المتراصة عامل جوهرية الانتقال إلى تحقيق أشكال من الوحدة والتضامن فأننا نوجه نداء صادقا إلى ملوك ورؤساء الدول العربية

والإسلامية لفتح المجال بحكافة المساعدات للإسلام ودعائه وذلك بنصرة المطالب والقضايا الإسلامية والتكثيف المصلحين الإسلاميين من الأخذ بأسباب تكوين وتجهيز الفرد والجماعة المومنين ليحكونا في مستوى تحمل الأعباء المقبلة والمهام الجسيمة الملقاة على كواهلهم باعتبارهم من خير أمة أخرجت للناس تامل بالمعروف وتنبه عن المنكر وتؤمن بالله.

(٦) يهيب بالامة الإسلامية أن تهب إلى النهضة العامة ماديا وفكريا ونفسيا وعسكريا لتحرير فلسطين والقدس الشريف.

(٧) يؤيد الجهود الجارية التي تبذلها لجنة القدس برئاسة جلالة الملك الحسن الثاني نصره الله من اقتكالك أولى القبليين ونسائل الحرمين؛ وبطالب بالإستمرار في المزيد من المبادرات والخطوات الهادفة إلى استقطاب الدعم والاعتصام بحبل الوحدة لتحرير المسجد الأقصى.

(٨) يعلن تأييده التام لمنظمة التحرير الفلسطينية المتمثل بالوحدة والمعب الحقيقى عن أماني الشعب الفلسطيني المجاهد في سبيل استرجاع حقه السليب.

(٩) يناشد الشعب اللبناني أن يتوب إلى رشده ويتنبه لما يحق به من أخطار، ويوقف الحرب الطائفية التي تدور رحاها على حساب تدمير حضارته وثقافته وكيانه، وتتبع الفرصة للعدو الصهيوني ليقصب أرضه ويوزع الدمار والرعب في ربوعه.

(١٠) وحيث أن مؤتمر القمة الإسلامي المنعقد بالطائف يعتبر نقطة تحول في الشعور بالاضطهاد التي تهدد الكيان الإسلامي وتضع التحديات الكبرى أمام جميع المسلمين وما تم في رحاب بيت الله الحرام من تعاهد وتناصر وتناصح بين ملوك ورؤساء الدول الإسلامية يجعل المسلمين يتفاهون ويتطلعون إلى ما عبر عنه بلاغ مكة من عزم على الجهاد ومقاومة للعدوان الصهيوني وذلك إيمانا منهم بأن المسلمين، وإن تباينت أوضاعهم وألوانهم وتمايزت أوضاعهم وأوطانهم، أمة واحدة يتصمون رابطة من الإسلام ويستلهمون

في الحياة منهجاً لا اختلاف عليه ويستمدون معينهم الفكري من تراث حضارى مشترك وقد صمموا على الجهاد بكل الوسائل التي يمكنونها لتحرير الأراضي الإسلامية المختلفة. والتناصر في الدفاع عن استقلال الأمة وحرمة أراضيها والذود عن حقوقها ورمع المظالم الواقعة عليها مع التأكيد على الوقوف في وجه العدوان القاص لأرض فلسطين والأراضي العربية المحتلة الأخرى مع تعاهدهم على الجهاد بكل ما لديهم لتحرير القدس وباقي الأراضي المحتلة فإن المؤتمر ينتظر تفاؤل بتحقيق الانطلاقة الكبرى لهذه التمهيدات حتى تسترجع الأمة الإسلامية مجدداً الفانر ومكانتها المرموقة من أمم العالم.

(١١) ويسرنا أن نعيد التذكير بالحاج بالتوصيات الصادرة عن المؤتمر السابع لرابطة علماء المغرب بمدينة وجدة، والتي تتعلق بالمطالبة بتحرير المدينتين الإسلاميتين الغريتين ستة وميلية والجزر الجعفرية استكمالاً للتحرير والوحدة القارية إطلا لشمال المغرب بجنوبه كما تلح على تحقيق كل التوصيات الصادرة عن مؤتمرات الرابطة والمتعلقة بالقضايا الإسلامية إيمانا من المؤتمرين بأنه لا جدوى من أى تجمع ما لم تكن توصياته قابلة للتنفيذ.

أسماء أعضاء المجلس الأعلى لرابطة العلماء بفرع إقليمي خريبكة

السادة:

- (١) أبو عبد الله محمد الجوكلي
- (٢) الحبيب الناصري الشراوي
- (٣) حمادي وحيد بن الحاج خليفة
- (٤) المتمسك بوهيد
- (٥) الحاج الحسن التومي

توصيات لجنة الدعوة والوعظ

اجتمعت لجنة الدعوة المنبثقة عن المؤتمر الثامن المنعقد بمدينة الناطور بتاريخ ١١ و ١٢ شعبان ١٤٠١ هـ الموافق لـ ١٣ و ١٤ يونيو ١٩٧١ م وهي تهيب بالمسلمين أفراداً وجماعات حكاماً ومحكومين الى التمسك بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وفضلهما ميراثاً بين الناس مما ياتون وما يذرون في عباداتهم ومعاملاتهم ومختلف أطوار سلوكهم اليومي وحياتهم وتحذر الذين يخالفون عن امره تعالى ويهدي رسوله صلى الله عليه وسلم ان تصيهم فتنة او يصيبهم عذاب أليم. توصي عموم المواطنين بما يلي :

(١) ترى اللجنة وجوب العناية بالدعوة وذلك برصد اطر مؤهلة لذلك ومن رأبها ان المسؤولية في ذلك تقع اولاً وبالأول على المصالح المختصة كوزارة الاوقاف والشؤون الإسلامية ووزارة التربية الوطنية وتكوين الاطر، ووزارة الاعلام، ووزارة الدولة المكلفة بالشؤون الثقافية.

(٢) تجب العناية بحفظ القرآن الكريم وتأسيس معهد للدعوة يكون حفاظ القرآن نواته، وبعد تكوينهم تكويناً صالحاً للدعوة يسمنون في الوظائف الدينية المختلفة.

(٣) توصي اللجنة بحث فكري اسلامي موحد في انبلاء الاسلام موجه ضد الممارك الضاربة التي يسيها العالم الاسلامي في مصر الحاضر مع الاستثمار المادي والفكري والصليبي ومكابدات الصهيونية الشيوعية بمقابلة الفنزوة الاعلامي المضاد لاهداف الاسلام ومواجهته بأسلوب اسلامي يرتكز على الاسس العلمية والاعلامية، وينبغي أن تبدأ عملها على أساس اعلام اسلامي مدروس لخدمة القضايا الاسلامية وبلاد الاسلام والمسلمين أين ما كانوا.

(٤) يندد بالمذاهب والتيارات الهدامة التي ترمي الى زعزعة العقيدة الدينية عند الطفل واختاب المضربين وتشكيكهما في وجود الله وفضلهما بتقديان بان الدين هو أفق الشعوب.

(٥) بإحداث شرطة الاختلاق بتعاون من وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية مع ادارة الامن الوطني في اختيار العناصر الصالحة التي

تسهر على صيانة المجتمع من مظاهر الانحراف والانحلال الخلقي.

(٦) ماغلق أمامكم الرقص والاختلاط ونواصي الغري والدعارة في مختلف أقاليم البلاد، سواء في الشواطيء او داخل المدن.

(٧) بوجوب محافظة المرأة على لباس الحشمة والوقار وعدم خروجها متبرجة ومكتشفة الاطراف.

(٨) يلح المؤتمر على المسؤولين ان يضربوا على ايدي المشوفين وأصحاب الدجل مستكراً كل عمل يقوم على تشجيع النكار التي تجري في الاحتفالات والمهرجانات التي تقام باسم المراسم حول الاضرحة وبأسماء الصالحين ويذكر بالوقف التاريخي العظيم الذي وقفه المولى سليمان بالنسبة لهذه البدع والضلالات.

(٩) يدعو المؤتمر العلماء والخطباء والوعاظ ان يقوموا بواجب التوعية والارشاد على أساس كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم متجنبين كل

ما يفرق الامة المسلمة او يوسع شقة الخلاف بينها وبأسلوب الحكمة والوعظة الحسنة كما جاء في الآية الكريمة المذكورة بالا.

(١٠) ويوصي المؤتمر بتسخير جميع وسائل الاعلام في احداث نهضة ثقافية اسلامية تعتمد الاصاله وتسهدف للاصلاح.

(١١) يفرض رقابة صارمة على دور السينما في مجموع البلاد ومنعها من عرض أفلام الجنس والعنف المتبدلة لما لها من أثر سيء في الانحراف الذي يتحرف بشيبتنا ويكب في نفسها نوازع الطموح والطمع.

(١٢) على الدعوة ان يقوموا بالدعوة طبقاً لما تأمر به الشريعة بان تميز مقاصدهم وخططهم وسلوكهم بما ياتي:

أ - اخلاص النية في عملهم لا يتنصرون الا وجه الله والدار الآخرة ومصالحة المسلمين.

ب - مجانبية أهل الهوى والبعد عن التفاق والاطماع الدنيوية الدنيئة.

ج - القيام بالدعوة سرا وعلانية واستعمال الوسائل المتاحة بما في ذلك الاذاعة والتلفزة والصحافة والنشرات وتكوين الجمعيات الدينية والخيرية والتعاون مع كل الاشخاص والجمعيات في هذا المجال.

د - تجديد اسلوب الدعوة بحيث يكون موافقاً للمصر ومخاطبة الشباب المسلم بالغة التي تؤثر في معالجة أدوائه بآراز حقائق الاسلام العلمية وقيمه الخلقية وعدم مفاجاة تصالجه لمطالب التقدم والمداة الاجتماعية.

هـ - الامانة العلمية في التبليغ بحيث يستند الداعية الى نصوص القران الكريم والاحاديث النبوية الصحيحة والتفسير السنية المقبولة، والامانة الخلقية في الدعوة بان يكون صريحاً صادقاً ملتزماً بالسلوك الاسلامي، امراً بالمعروف ناهياً عن المنكر.

(١٣) تشجع الدعوة بالخصصات المادية المناسبة والحوافز التشجيعية لاستمرارهم في عملهم ورفع مستوى الدعوة صفة عامة.

(١٤) يؤكد المؤتمر على ضرورة حظر نشاط المؤسسات التبشيرية التعليمية والاجتماعية ومنع أي نشاط يستهدف تصليب المسلمين.

(١٥) تشجع الجمعيات الاسلامية التي تبنى شريعة ناسك المسلمين ودعوتها الى تنسيك جهودها ضد التيارات الهدامة للاسلام.

(١٦) مطالبه المسؤولين بان يسعوا لدى الدول التي ام تترف بعد بالاسلام دينا بان تعترف به لتأمين حقوق المسلمين بها، كما فملت باجبار في هذا الشأن.

(١٧) التطبيق اعملي لاجل ابداء التناصر الاسلام وذلك :

أ - بمعاونة المسلمين الغاضبين على ان يتولوا مراكز التوجيه.

ب - تجسيم القوة الاسلامية المبشرة وتوحيد اتجاهاتها.

ج - الدعوة الى افادة العلاقات الداخلية والخارجية على أساس الاسلام.

(١٨) مطالبة الحكومات الاسلامية ومناشدة المسلمين بمناصرة اخوانهم المضطهدين واستنكار الجرائم الشنيعة التي ترتك ضدكم في بعض الدول ككافغانستان والصومال وارتيريا واليمن الجنوبية والفلبين واثيوبيا وسوريا وليبيا وقطاني (طيلاند) والكامبودج والهند.

(١٩) تزويد مراكز الدعوة وهيئاتها بالكتب المناسبة والنشرات المتفقة بالدعوة واحوال له الم الاسلامي.

(٢٠) يطالب المؤتمر بان لا ينحصر نشاط الدعوة والمرشدين في العمل بالمساجد وحدها، بل يجب أن يشمل نشاطهم القيام بنهام الوعظ والتوعية في أندية الشباب والمدارس والمعالم والسجون والاصلاحات وغيرها من المؤسسات (٢١) يطالب المؤتمر بان لا ينحصر نشاط الدعوة والمرشدين في العمل بالمساجد وحدها، بل يجب أن يشمل نشاطهم القيام بنهام الوعظ والتوعية في أندية الشباب والمدارس والمعالم والسجون والاصلاحات وغيرها من المؤسسات

(٢٢) يطالب المؤتمر بمنع اناج الخمر واستهلاكها وترويجها وإلغاء جميع القوانين التي تبيح ترويجها وشربها.

(٢٣) يبارك المؤتمر صدور الظهير الشريف بشأن تكوين المجالس العلمية واختصاصاتها باعتبارها أفضل منهج يقتضي في موضوع تنظيم مهام الوعظ والارشاد والتوعية وتحقيق وحدة الفكر الاسلامي بالمغرب

البرقية التي رفعها المؤتمر الى جلالة الملك

الحمد لله
مولانا أمير المؤمنين وحامي حي الوطن ولدين جلالة الملك المعظم الحسن الثاني دام لكم النصر والتأييد

وبعد فيشرفني - واللجن الست المنبثقة عن المؤتمر الثامن لرابطة العلماء المنعقد بالناطور تنهي أشغالها - ان اتقدم لجلالتكم الشريفة بالاصالة عن نفسي وبالنباية عن أعضاء الرابطة بعزيل الشكر على ما تلقاه الرابطة من جلالتكم من عناية فائقة تكون زادها فيما تقوم به من اعمال في ممالككم الشريفة لصالح الاصالة الاسلامية التي ترفعون رايها عالية وتتم تنشرون على الملأ درركم الغالية وجواهركم الثمينة معززة بالايات اقراءنية والاحاديث النبوية الشريفة المروية عن جدكم المصطفى سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم الذي اوتي جوامع الكلم.

حفظ الله هذه الروح الاسلامية في مستواها الرفيع بحفظ شخصكم الكريم المغرب والمغاربة والمسلمين وحفظ ولي مهادكم سمو الامير الجليل سيدي محمد وسمو الامير الرشيد مولاي رشيد وحائر فرد اسرتكم الشريفة بما حفظ به الذكر الحكيم والسلام على المقام العالي بالله.

11 شعبان 1401 الموافق لـ 14 يونيو 1981

الامين العام لرابطة العلماء

عبد الله كنون

توصيات اخذية الشؤون الاجتماعية والحسبة

نظراً لكون الدين الاسلامي يساهم بالتماسك الاجتماعي والحفاظ على الأسرة وحفظ الانساب ورعاية الأبناء وتربيتهم وتشجيعهم على الفضيلة والتخلي بالقيم المثلى وتمهيد الشباب بالقنوم والتوجه وعدم تركه عرضة للتزيغ والزلل .

- وحيث ان الاسلام يحض على صلة الارحام ولزوم الجماعة ويحرم الافراد ويقر التضامن والتعاون والاحسان والمواطنة والمساهمة بالفراحم

- وحيث ان الاسلام يامر بالبر والتقوى ويحرم الفسق ويمنع أكل أموال الناس بالباطل ويحرم الربا ويمنع الحرب على الرأين ويامر بالعدل والمساواة في تهجي الفرس لجميع أفراد المجتمع وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى ويحدد آداباً لصيانة الاعراض والاخلاق ويوصي خيراً بالمرأة ويمنع جميع أفراد المجتمع بمحقوق كثيرة دون اغفال الواجبات لا فرق في ذلك بين ذكر والانثى في اطار المروف.

فان المؤتمر الثامن لرابطة علماء العرب المنعقد بمدينة النابور يوصي بما يلي :

في العقيدة

(١) يطالب المؤتمر بحماية المواطنين من العقائد الهدامة والمذاهب الدخيلة كالشيوعية ومختلف أساليبها واتجاهاتها والبهاية وغيرها من المذاهب الضالة المنتشرة تحت أي ستار ، وذلك بتنفيذ مختلف التوصيات اللاحقة .

(٢) حماية الناشئة المسلمة في المؤسسات التعليمية على مختلف مستوياتها من الملاحدة المسموحين لهدم العقيدة الإسلامية او تشويهها وذلك :

- باصلاح المناهج التعليمية الحالية حتى لا تستجيب لاهدافهم .

- باقرار مناهج اسلامية يشترك في تهيتها علماء الملتزمون بالاسلام عقيدة وسلوكاً .

- بتوعية المواطنين بأخطار المذاهب الهدامة عن طريق وسائل الاعلام .

- بفتح المجال للجمعيات والاباء الاسلاميين للمشاركة في نشاط المؤسسات التعليمية وهذه التدريس

فيها حفاظاً على عقائد أبنائهم وأخلاقهم .

(٣) بقطر المواسم خاصة فيها من بدع ومنكرات (٤) باصدار قوانين قاسية زجراً لكل من يسب الدين او يظلم في مقدساته ، بمطالبة المواطنين بتبليغ المسؤولين لكل سب للدين .

في مقاومة المبادئ الهدامة

يطالب المؤتمر بمنع الارشادات المسيحية من الدخول الى الوطن : (١) باغلاق المؤسسات التبشيرية لكل أنواعها المنتشرة بشتار التعليم والاقافة او التكوين المهني او العلاج الطبي .

(٢) بمنع الكتب والنشرات التبشيرية التي تنشر او توزع وتبث عن طريق البريد الى ناشئنا وشبابنا ومن درتها مما اذا تسربت الى الوطن .

(٣) مصادرة المؤلفات الداعية الى الاتحاد سواء في ذلك ما ألف في الدخيل او ما تم استراذه من الخارج ، وكذا المجلات والمجهرات والاشعة السينائية الاحادية .

(٤) منع تسلل المجرمين من هيين وغيرهم من الذين يقصدون هدم الحضارة الانسانية والعقائد اللينة وطرد الموجود بينهم داخل تراب المملكة .

يمنع دخول جميع الصور التي تخل بالمرودة . وبالاخص التي تصور اجنسي في أشنع صورة .

(٥) مراقبة أعمال الجمعيات المنبوهة والمقترة تحت ستار الثقافة والفن وغيرها .

اجبارية الصلاة

يطالب المؤتمر بتطبيق الامر الملكي باجبارية أداء الصلاة في المؤسسات التعليمية وكل الادارات العمومية والشبه العمومية والمعامل الحرة ، وذلك بايجاد قاعات للصلاة في الاماكن غير الموجودة بها ، والاعتناء بما هو موجود منها لاداء هذا الواجب الديني .

فان خيف توقف العمل بعمل بالنظام الدوري في أداء الصلوات .

الرياضة

يطالب المؤتمر بالقضاء جميع الممارات الربوية بكافة أنواعها المثقلة في الممارات البنفسكية

واقترحات الموظفين والمعاملات الحرة ، وهذا لا يتأتى الا بارتاز فكرة البنك الاسلامي الى الوجود .

الخمر والمخدرات

يطالب المؤتمر بإيقاف معامل انتاج الجهور وتحويلها الى معامل لمصر الفواكه وتحويل ضيعات كرومها الى زراعة مياحة .

- بمنع التجارة فيها ومنع بيعها بصفة عامة .

- بمنع استيرادها واخضاع الاجانب لقانون المنع .

يمنع زراعة الخشخاش وتداولها والضرب على أيدي مروجيه .

- بمنع انتاج المخدرات الحارقة واستيرادها على شكل أقراص او قطع الخلوي .

- بمنع اطلاق اسماء ورجالات اسلامية وأماكن مقدسة على مغربوات محرمة وأماكن المهرج كالخاري وسدي العربي على نوع من المهرج والمهرج على مكان للهوى

الاسرة

يطالب المؤتمر بتوفير المنهاج الديني التربوي الصالح لاعادة المرأة المسلمة عن طريق المدرسة والاداعة والتلفزة .

- بالقضاء فكرة تحديد النسل المخللة بالخوف من الفقر والفاقة .

الشبيبة والرياضة

يطالب المؤتمر :

- بربط كل نشاط يمارس في دهر الشباب من تمثيل وفكر وخمهاج ورحلات وغيرها مما يخل باخلاق الاسلام .

- بمنع لبس الثياب لففتيات اتناء مزاولتهن التدريبات الرياضية ولو مع بعضهن علماً بان ذلك محرم حتى بين خصوص النساء وتخصيص مدرباتهن عوض المدرسين سواء في ذلك الملاعب المدرسية او الملاعب الشعبية والرياضة او الملاعب الخاصة

- محرمات المستهزئين بالدين والملاحدين من ارتياد دور الشباب ومنهم من القيام بأي نشاط فيها وفي جميع الاماكن العمومية .

- باشراف لجنة ملتزمة بالاسلام عقيدة وسلوكاً في المظاهرات الصيفية وأنشطتها المختلفة لحماية لابنائنا من الفساد

الاختلاط بين الجنسين

يطالب المؤتمر :

- بمنع الاختلاط بين الجنسين في المؤسسات التعليمية الابتدائية منها والثانوية والجامعية وايجاد حل للتدري الخلق الذي تصان منه الادارات والمعامل والحقول من جراً اختلاط الجنسين .

الفن

بما ان الفن وسيلة للتثقيف والتثذيب والترفيه والتوجيه فبان المؤتمر يطالب :

أ - القضاء

(١) ان تكون كلمات الاغاني نبيلة المقصد شريفة اللفظ غير متيرة للفراش الساقطة لفظاً وأداءً وذلك بفرض رقابة عليها من طرف لجنة ملتزمة بالنهج الاسلامي .

(٢) منع المرأة من الغناء في الاذاعة والتلفزة او الحفلات الخاصة والعامة .

ب - المسرح والتمثيل

يوصي المؤتمر

(١) ان تكون المسرحية ملتزمة بالاسلام والاصالة نصاً وروحاً وأداءً .

(٢) بمنع الرقت والفحش في القبول .

(٣) بمنع الاستهزاء بشخصيات اسلامية ومقدسات الاسلام .

(٤) بمنع الاختلاط في شخص اية مسرحية والتزام الممثلين بالمظهر اللائق ، وعدم تعاطيهم للدخين او السكر اثناء التمثيل حتى لا يكونوا قدوة سوء لابنائنا .

(٥) بمنع نشر الحرافات تحت ستار التمثيل .

الاعلام والمطبوعات

يطالب المؤتمر فيما يخص

أ - الاذاعة المسموعة

(١) بتقنين وتقليل البرامج الثنائية واستبدالها ببرامج تستهدف تثقيف وتهوية سلوك الفرد والجماعة وتقديم البرامج الاسلامية .

(٢) بالاكثار من البرامج الاسلامية كقصص القرءان والتفسير والاحاديث والسيرة النبوية ، بدلاً عن البرامج الجوفاء التي أبعدت الشباب عن الاسلام .

ب - الاذاعة المرئية

(١) بالعمل على تحقيق الاهداف المشار اليها آتفاً ، وذلك بتعديل

البرامج الحالية واستبدالها ببرامج اسلامية محافظة على سلامة الاسرة المغربية من الانحلال والانحيار .

(٢) بتشكيل لجنة اسلامية تتولى تهجي برامج التلفزة بتقديم الاسلام في صورته الناصحة .

(٣) بمنع المسلسلات الاجنبية التي أفدت أخلاق شبابنا بغيره ، العنف والصورية ، والقتل والفساد وانتهاك الحرمات .

(٤) بتعديل الحصص الزمنية لتلفزة بتقديم ساعات عملها حتى لا يكون لها أثر سيء على أبنائنا .

(٥) بمنع اشهار المهرجات كالقمار والربا والخرم وما يظفر الحلاعة .

(٦) بمنع تقديم المرأة المتهرجة لبرامج التلفزة .

ج - المصنعا

يطالب المؤتمر

(١) بمنع استيراد الافلام الخلية وأفلام العنف والسموعة .

(٢) بمنع الافلام التي يمثل فيها الصهاينة والشويعيون .

(٣) بمنع الافلام التي تشترافكارا هدامة وتناقض الاسلام ومبادئه .

(٤) باحكام الرقابة على تلك الافلام من طرف لجنة اسلامية مختصة يحد اليها بذلك

الحفك والعمل والعطك

يطالب المؤتمر

(١) بايجاد الشغل لجميع المواطنين باعتباره حقاً يضمنه الدستور المغربي وذلك بايجاد وظائف العمل عن طريق تصنيع البلاد حتى تستفيد الأمة من كل طاقاتها .

(٢) بزيادة فعالية الضمان الاجتماعي وتمتعه على جميع العمال ما فيهم الفلاحون .

(٣) برفع سمة التمويحات المائية .

(٤) بايجاد مكافأة عن الانتاج .

(٥) باشاء مؤسسات التكوين المهني لجميع العمال وتسهيل التخصص بهم على من كان يفتقر استعماله .

(٦) بحماية العامل وعائلته من تفقات التمرير ، وباتشاء مصحات تساهمة لمجموعة من العمال او الشركات .

(٧) بالقضاء عطلة الاحد وتمويضها بيوم الجمعة حتى يؤدي المسلمون صلاة الجمعة لكيلا تفوتهم ثلاث جمع فطبع الله على قلوبهم كما

كلمة جمعية العلماء خريجي دار الحديث الحسنية

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الأمين العام - رابطة
دماء المغرب

السيد مستشار جلالة الملك
اعظم

أصحاب الفضيلة والسعادة
السلام عليكم ورحمة الله تعالى
وبركاته

وحد، فإنها نعمة سعيدة إن
أنوحه إليكم في هذا الملتقى الميمون
بناسبة انعقاد المؤتمر الثامن
لرابطة العلماء بالمغرب باصدق
التحيات وأطيب التمنيات، راجيا
من الله الموفق أن يحقق هدفه
ويقوم بدوره أحسن قيام..

وإني أتحدث في هذا اليوم
باسم جمعية العلماء خريجي دار
الهدى الحسنية التي هي جزء
لا يتجزأ من الرابطة - وإن

شيوخنا الاجلاء وعلماؤنا الافاضل
ساحموا بحفظ وأفر في توعيتنا،
حيث ازالوا دجيج الجهل عن
قلوبنا، وفتحوا أعيننا أمام المحجة
البيضاء، وتجاه الحنفية السمحة
من اجل ذلك استوجبوا التكريم
والاحادة بدورهم في تقييدها
كشبان وتوعيتنا كمواطنين

ولا يخفى علينا ما قام به
العلماء وما أدوه من ادوار عظيمة
في سبيل توطيد دعائم الاسلام،
وترسيخ لبقته وحفظ لثرائه
من الضياع والاندثار، مثل ما
تركوه من بصمات لا تمحى في
بلورة الفكر الاسلامي، وارساء
حضارتنا الاسلامي منذ امام جبهة
فهم حراس الشريعة الاسلامية
الامناء الذين عن حبائشها.

وهم المجاهدون في اعلاء
شانها ورفع كلمتها واذا كانوا من
قبل حافظوا على اسالة الاسلام
وتراته الخالدة، قيل قليل حموا

أعضاء المجلس
الاعلى لرابطة
العلماء

فرع تازا

السادة:

- 1- عبد الرحمن بن الشيخ
- 2- محمد بنعوي
- 3- محمد الامراني

ألقاه السيد رئيس الجمعية

في ارساء الحضارة المغربية الصميمة .
والفكر المغربي النبتين عن اسالة
الاسلام وصفاء الايمان فان دورهم
اليوم في تركيز الاسلام ونوعية
المواطنين، وحلف نجيل اسلامي
سليم صحيح أخطر وأعظم لاسيما
واننا اليوم نشاهد ما خالط جناننا
من بدولوجيات ضالة مضللة
كادت تصف بالبقية الباقية من ايمانهم
وان مؤسسات التطيعة
الجمعية تحتفظ بمختلف المجالات
المنحرفة عن العقيدة وعن الاخلاق
وعن الاسالة، وتبتعد عن الصفة
الاسلامية ويواجهون مكارها الفلانة
فهل من منقذ لهذه الاجيال الضالة؟
وهل من حام لهذه الابداد
التي تتمزق باسواط الاحقاد والقام
الانحراف؟

وهل من حارس الاخلاق
الفاضلة والقيم الراقية؟
ان هذا الانقاذ وهذه الحماية،
وهذه الحراسة هو رسالتنا، وهي
الامانة التي حملناها كعلماء وانها
لامانة خطيرة في اعناقنا جميعا
نسأل عنها امام الله وامام ضمير
امتنا وامام ضمائر جناتنا الحالية
والمستقبلية.

انه يجب علينا - معشر العلماء -
وضع خطة صادقة محكمة الحقائق
في سبيل وقاية مجتمعاتنا المغربي
الاصيل الذي حافظ على عقيدته
وحافظ على قيمه ومثله منذ ١٤
قرنا من الزمان.

واننا اليوم مدعوون باسم
الاسلام الى ان نقوم مودة رجل
واحد في سبيل دفع الاخطار التي

تهدد كياننا وتعمل على استئصال
الارض الصلة التي نضف عليها
ان هذه الاخطار - معشر
العلماء - نخفي وراء عدة أقنعة
وتتشكل بعدة انواع من الاشكال
حتى لا يستيقظ النائمون او يتنبه
الغافلون واننا لنرفع موضة
مدوية في هذا المؤتمر عما يوجه
ضد عدائنا وضد مؤسساتنا العلمية
الاصيلة العتيقة، وضد ما اتبعته
من انتاج وما خلفته من ثمرات
خالد، وما تقوم به من بث
لثقافة الاسلام من مرقدها.

واننا لنلفت الانتظار الى
الاخطار التي تشكل في كفاءة
علمائنا وشيوخنا، وتقصيرهم بالتالي
عن دورهم الفاعل في رعاية
المؤسسات الاسلامية والفكر
الاسلامي في هذا البلد الامير
ونؤكده هنا من هذا المنبر
ان العلماء سيطلون باستمرار
- بحول الله وقوته - دعائم هذه
الامة وأساطينها وروادها الخاضعين
على الدوام وما ذلك على همتنا
وارادتنا بغزير.

وان ارادتنا من ارادة الله
وارادة الله لا تقهر.
ايها السادة:

ان المسؤولية الآن على عاقتنا
فيما لا تؤاد للموقف الحفصية
عن كل من يريد المشي حواسنا
الاسلامية الاصلية، او التشكيك
في قيمة علمائنا الذين نصبرهم
نبراسا يتر السبل أمام الاجال
الحاضرة

وان العلماء بدورهم الصارم
سينتصرون في هذه الحركة كما
انتصروا في غيرها من المارك.

وان الضمانة الكبرى للحجاج
موقفنا هو وجود من يحمي
اصالتنا ومقدساتنا الاسلامية
والوطنية امير المؤمنين جلالة الملك
الحسن الثاني نصره الله وايدده.
والسلام عليكم ورحمة الله
وبركاته

المؤتمر التاسع

تقرر عقد المؤتمر التاسع
لرابطة في اقليم الرهيدية
بحول الله بعد ما طلب
أهضر من فرع من فروع
الأقاليم عنده، فإلى
اللقاء بالرشيدية ان شاء الله.

توصيات

لجنة الشؤون الاجتماعية والحسبة

(تابع صفحة 11)

وردت بذلك السنة.

٨) بمنع استغلال العمال وعدم
طردهم من عملهم بدون مبرر.

٩) إيجاد عمل لعمالنا المهاجرين
العائدين لتسيير البلاد من خبرتهم
اولا ومن طاقاتهم ثانيا.

١٠) في انتظار عودتهم يتعين بحث
مرشدين اكفاء لذكورهم بالاسلام
وليساء - وهم على تشقة اولادهم
تشقة اسلامية.

شؤون الصحة

يطالب المؤتمر:

١) بتعميم المستشفيات والمختبرات
في المدن والقرى وتزويدها بالاطباء
والمرضين، مع ما يتطلبه من
أدوية وتجهيزات طبية.

٢) بمجانبة الدواء والفيحوس
وبالضرب على أيدي المقلعين
والمقاجرين في أدوية الدولة.

٣) بتطبيق قانون تحديد اجرة
الاطباء في المبادات الحسة ووضع
حد لا يتراز أموال الناس، ممن
لا ضمير له من الاطباء.

٤) بتأميم صناعة الادوية وبمحملة
في تناول الجميع أنمان مناسبة.

٥) بمنع المواطنين للتطبيق وصناعة

والاحادة بدورهم الفاعل في محاربة
المكرات والمخالفات التي نهى عنها

الشرع المطاع، والعمل على إيجاد
مجمع اسلامي تسوده الاخلاق
الاسلامية، وتضمن الاحكام الصادقة

الصديقة، وتظلم الثقة المتبادلة بين
الافراد والجماعات، بما يقدمه
لحسب من خدمات جل في نطق

الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
ذلك الحسب الذي أتى رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان يجعل منه النائب
عنه ليشهر على تطبيق فريضة الامر

بالمعروف والنهي عن المنكر بين
المسلمين.

ونظرا لما أكثر وشاع في مختلف
أوساط مجتمعاتنا المغربي الاسلامي

من منكرات على شى اختلاف
اوعاها، والتي أجملتها فيما سبق.

فان لجنة الشؤون الاجتماعية
والحسبة، تطالب باخاخ بازجاء
وظلفة الحسب بكامل اختصاصاتها

وواسع سلطتها لقيام بفريضة الامر
بالمعروف والنهي عن المنكر بكل
ما تحمله هذه الكلمة من معاني

الادوية وبيعها ممن لا يتورعون على
الكفاءة المطلوبة.

٦) بمنع الآجهاض وذلك
بمراقبة الاطباء والمولدين واضرب
على أيدي المخالفين.

دواعي المطالبة باحياء
وظيفة الحسبة، الشرعية

نظرا لما تفرغ به كتب التاريخ
من مفاخر عن وظيفة الحسب

في العدد القادم

بقيت في ملف المؤتمرات

مواد مهمة لم يتسع لهذا
العدد الممتاز لها ومنها:

توصيات لجنة التعليم
وكلمة مستشار جلالة الملك

السيد احمد ابن حودة في
التعليق على ظهور تأسيس

المجالس المحلية وكلمة
مندوب منظمة التحرير

الفلسطينية وبعض التصانيد
التي حوى بها المؤتمر
شعرنا الملهمون فإلى العدد
الآتي بحول الله.

كلمة رئيس فرع رابطة العلماء بالناظور

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد :

سيادة الأمين العام لرابطة علماء المغرب سيادة منتشار صاحب الجلالة، معالي الوزير أصحاب السعادة والفضيلة اخواني العلماء سيداتي سادتي

باسم فرع رابطة العلماء بالناظور وباسم سكان هذا الاقليم احبيكم تحية مباركة طيبة ملووها بالجلال والاكبار والترحيب بمقدمكم الميمون الى هذه المدينة الطاهرة مدينة الناظور التي تزهى وترقص طربا واستبشارا بموكب الدور والاشعاع وبومد الخير والهداية الى هذه الارض الطيبة من جبال الربيع العنيدة المعروفة بالتضال والجهاد والتي وقف بناؤها وسكانها اليوم وفرع علمائها المتواضع ليجبوا مؤتمرهم الثامن هذا وليعتزوا بوجودكم بين احضانهم وبين اهلهم وذوهم فأهلا وسهلا بالعلم والمكارم.

سادتي العلماء الاجلاء ان مدينة الناظور هذه التي تعرفون تاريخها وامجادها واصالتها وشدة تمسكها بتعاليم الاسلام وباروح الوطنية لمقاومة الاستعمار اذ تنهز هذه الفرصة الثمينة لتعبر عما يخالج قلبها من مشاعر الحب وعواطف التقدير والثناء لهذه الالفاتة الكريمة التي حظيت بها لاختياركم اياها مقرا لعقد هذا المؤتمر الكريم تحت شعار الامة الكريمة: «قم جلنك على شريعة من الامر فتمتعها» وذلك في اطار البعث الاسلامي الذي حمل لواء رائد النهضة الاسلامية وقائد الوحدة الترابية مولانا امير المؤمنين جلالة الملك الحسن الثاني ايد الله، وفي نفس الوقت يتمنى سكان مدينتكم هذه مقاما طيبا وصدى عميقا ونتائج مثمرة لاعمالكم وجهودكم وباركواون للسادة العلماء ولورثة الانبياء خطواتهم المباركة ومساعدتهم المشكورة في سبيل نشر التوعية الاسلامية وتمتين عرى المحبة وأواصر الاخوة بين المسلمين وتذكيرهم بما اوجب الله عليهم من التآلف والتآزر والتناصر بدل

التفرقة والقطيعة والتنافر يقول الله جل من قائل :

«ولتكن منكم امة يدعون الى الخير، ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون». فانت اخواني العلماء الامة انداعية الى الخير واتم الجماعة التي حلت مشعل الدعوة الاسلامية التي لها حق الاشراف والكوثر والمراقبة والتوجيه في تطبيق احكام الله ونشر لواء الاسلام وحفظه ومقاومة كل من يمس شيئا من عقائده وآدابه واحكامه ومصالح اهله لا ترهبون قهر ولا تخافون احدا ولا تخشون لوما ولا عتابا فاحسنوا القيادة واجيدوا التربية وكونوا راية ماهرين واطباء حاذقين فعضوا اليد على موطن الداء ففي يدكم زمام التوجيه وعليكم المول في اصلاح القيم الانسانية والمبادئ والاخلاق تلكم الاخلاق التي اهلت الامة المحمدية لان تنال وسام الرضى من الله الكريم في قوله «كنتم خير امة اخرجت للناس تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله»

فتلکم الاخلاق الايمانية بسا الله والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وتطبيق احكام الشريعة اقول بهذه الاخلاق التي هي اساس كل حضارة خالدة ساد الاسلام وارتفع في الحافقين وانتشر سلطانه واتسع في المشرقين فانضوت تحت لوائه الخفاق شعوب وممالك وكان للامة العربية مجدها النادر وعزها الشامخ وطولتها النادرة ونصرها العظيم وفنحها المين حتى كان الخليفة العباسي بناي السحابة في السماء يا سحابة امطري اين ما شئت فخرارك باتينا، وكان

الامر امرنا وكانت الهمة لنا وكانت قلوب الاعداء تسقط في اجوافها كلما سمعوا صاعلة سيوف المسلمين واليوم بكل اسف تحول هذا المجد الى غيرنا وتخطفتنا الاعداء في كل قطر وانتقضت اطراف الخريطة الاسلامية وحل بنا النكال والهوان واقبح النكال وفظمه نكال الصهاينة واليهود الذين عاثوا بمقدساتنا وحرماننا ومنشائنا.

وما ذلك الا ان المسلمين تنكبوا عن الجادة والشريعة وانخدعوا للاهواء الضالة وانصرفوا عن خط الاسلام واتبعوا سنن من قبلهم شبرا بشبر وذراعا بذراع، ففي البر سوأت وفي البحر مثلها فياضية الاخلاق في البر والبحر وما ذلك ايضا الا لان اخلاق الاسلام دبست كرامتها من بعض المسلمين الذين وجدوا المساعدة والمونة من طرف اعداء هذا الدين ومن التيارات الجارفة الهدامة التي تعمل ليل نهار لنشر الاحقاد والزندقة والاناجية والتفسيخ الحقني بين شباب الاسلام تحت شعارات براقة خلاصة ونظريات فلسفية غريبة اجد احسن وصف لها ما قاله ذلك الشاعر العربي المسلم :

وما فلسفات الغرب الا خرافة وما هي الا كاطلاء على الجلد لئن حققت بالعلم زحفا الى الفضا وانتجت الصاروخ للفتك والهد فما حققت للروح شيئا مشرقا يراهل العقل عن فئة الاسد

سيادة الامين العام اخواني العلماء وبايها السادة الافاضل ان مؤتمرا الثامن هذا المنعقد في مدينة الناظور سيمد بحق الخطوة الاولى في حياة رابطينا الفتية ازاء صهوة اسلامية جديدة تحول وتغير

حتى تجعل من الاخلاق الاسلامية اساس النجاح في المعاملات البشرية ذلك ان مؤتمرا هذا جاء على رأس القرن الخامس عشر الهجري الذي احتقلت به في هذا العام جميع الشعوب العربية والاسلامية وجدهت شعورها وتصلحها مع الله في سبيل بعث اسلامي جديد وقد قال رسول الله (صلم) او كما قال «ان الله يبعث لهذه الامة على رأس كل قرن من يجد لها امر دينها».

فليكن التجديد يا علماءنا الافاضل منطلقا من هذا المؤتمر الكريم التجديد في المواقف التجديد في المعالم التجديد في الاخلاق في المعاملة في الاسرة في المجتمع في الامة كلها في مختلف قطاعات حياتنا اليومية وأخيرا في البيت الاسلامي الذي حمل لواءه حامي الوطن والدين مولانا امير المؤمنين الحسن الثاني ايد الله.

لقد قال حفظه الله في رسالته السامية التي وجهها الى المؤتمر السابع لرابطة العلماء المنعقد بمدينة وجدة منذ سنتين «وانتم معشر العلماء الاجلاء ونحن معكم مسؤولون على تقويم ما اعوج من اخلاق هذه الامة والرجوع بها الى ما ورثناه عن السلف الصالح من صفاء في القيدة وتمسك بكتاب الله واقتداء بسنة رسوله لا مبدلين ولا مغيرين ولا محرفين».

ليكن وسعديك يا باني مجد امتنا وديننا اجل ان العلماء كما ذكرتم شركاؤكم في مسؤولية اصلاح الامة وتوعيتها وانهم يهادونك على السير في الطريق الذي رسمه الله ورسوله ورسمته انت لاصلاح هذه الامة في دينها ودنياها وان

يصلح اخر هذه الامة الا بما صالح به اولها وان الله ليزع بالسلطان ما لا يزع بالقران ابقى الله عاهلنا الكريم مفضرة للاسلام والمسلمين وسيقا مسلولا على اعداء هذا الدين وأقرعته بولي عهده المحبوب الامير سيدي محمد وصنوه الجليل مولاي رشيد وسائر افراد الاسرة الملكية الكريمة انه سميع عليم وممسك الحجام اود ان اتلو على مسامعكم بعض الايات الشريفة التي جاءت عن فيض الخاطر فرحة بتوذكركم الكريم وان ام اكث شاعرا في يوم من الايام ولكن على حد قولهم : «تفيض الكأس عند امتلائها»

فأهلا بكم يا قادة الفكر في الوري الى اهلكم في الريف مرحى لنا بشري هنيئا لنا بالنور عم ديارنا (فناظورنا) يزهو ويخلدها ذكرى اتبتم دعاء الكتاب وسنة ومؤتمرا لاخير انتم به احري جعلتم شعار الجمع شرعة احمد فيسالة من رمز يتوجكم فخرا الا فاضبوا الله ان مس رمزنا فرادى ومشي انها الصرخة الكبرى الستم حماة الدين دين محمد الستم له أهلا الستم بنت اذرى وذودوا على ذالحوض حوض رسولكم ولا تركنوا للصف او ترجبوا القهرا وسبروا على نهج الذين بنوا لنا صروحا من التشريع ناصعة غرا فما دام كسوتون امنا لسنا

«فمباقتنا بقوى» وإحيائنا ترى ومادام حامي الدين بكرم جعنا بمبعوثه الاسمي، فسبرتنا خضرا ومادام حامي الدين سبط رسولنا فتملنا حمدا وتبسمنا شكرا ومرة اخرى اجدد شكركي وتناثي لعلنا الاماجد ولصوفنا الكرام الذين حضروا جلستنا الافتتاحية المتواضعة هذه واخص بالذكر سعادة عاقل صاحب الجلالة في الاقليم الشريف السيد البشير الودغيري الذي ساهم مساهمة فعالة في انجاح هذا المؤتمر الكريم وبجانبه السيد وزير وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية وجميع الساعدين وقبل مفادرة النص ارجو لخواص المؤتمرين كامل التوفيق والنجاح والمقام الطيب في هذا البلد الامين والسلام عليكم ورحمة الله.

اسماء رؤساء لجان العمل ومقرريها

(1) لجنة التحليم :

الرئيس: ادريس الكتاني
المقرر: سعيد بوركية

(2) لجنة الاقتصاد والعدل

الرئيس: العربي الغلالي
المقرر: الحاج احمد ابن الفقيه

(3) لجنة الشؤون الاجتماعية والحسبة

الرئيس: الحسن الكتاني
المقرر: ج الحبيب الشراوي

(4) لجنة الدعوة والوعظ

الرئيس: محمد حدوازيان
المقرر: ادريس خليفة

(5) لجنة القضايا الاسلامية

الرئيس: محمد بن العباس حسون
المقرر: الحاج عباس الدباغ

(6) لجنة البيان

الرئيس: محمد العبدلوي
المقرر: يوسف الكتاني

رسالة السيد رئيس مجلس النواب الى المؤتمر الثامن لرابطة العلماء

برقية السيد محمد حدو الشيكرك
الوزير المكلف بالعلاقات
مع البرلمان

من رئيس مجلس النواب
الى صاحب الفضيلة الاستاذ
الجليل السيد عبد الله كنون
الامين العام لرابطة علماء
المغرب

النجاح وشام - ل لتوفيق
التمس منكم ان تفضلوا بقبول
تحياتي وتقديري الخالص.

أخوكم ومحلكم
رئيس مجلس النواب
الداي ولد سيدي بابا

الاستاذ الفاضل المحترم
سيدي عبد الله كنون
الامانة العامة لرابطة العلماء

39 القصبة طنجة
أشكركم جزيل الشكر
على الدعوة الكريمة التي
وجهتموها الى الحضور حفل
افتتاح المؤتمر الثامن لرابطة
علماء المغرب وذ آسف
لعدم تملكني من تلبية هذه
الدعوة لاسباب قاهرة فاني
أطلب من العلي القدير ان
يعينكم على خدمة العلم
بهذه البلاد ويديفكم سراجا
وهاجا لشباب هذه الامة
الذي يضيء دربها نحو
العلم والمعرفة .

سلام تام بوجود مولانا
الامام دام له النصر والتمكين
وبعد، فقد تلقيت بسرور
دعوتكم الكريمة لحضور
المؤتمر الثامن لرابطة علماء
المغرب الذي سينعقد بالناظور
يوم السبت 10 شعبان 1401
(13 يونيو 1981) .

وانه لحادث مرموق تقدر
حق التقدير قيمته العلمية وما
يكتسبه من أهمية على صعيد
الفكر الاسلامي ببلادنا، كما
تقدر من الاعماق - صاحب
الفضيلة - جهودكم الموقفة
في تنظيم هذه التظاهرة
الثقافية القيمة، وعنايتكم
بضمان أوفر قسط من النجاح
لأشغالها .

وكأن بودي أن أحضر
بهذه المناسبة لاجدد العهد
بأخوة كرام طيبين اجلهم
واحترم فضلهم، ولا شاطرهم
اهتماماتكم الدينية والفكرية
والاجتماعية الا انه بالنظر
لالتزامات العمل الواقعة علي
خلال نفس لفترة، فقد
كلف الاستاذ الفاضل السيد
عبد الرفيع البصري نائب
مراكش بمجلس النواب،
ونائب رئيس المجلس،
بالحضور نيابة عني في
المؤتمر.

واذ ارجو لسيادتكم
واصحبكم الاجابة، موفور

تحية المؤتمر الثامن لرابطة علماء المغرب

المنعقد في مدينة الناظور ايام 12 - 13 - 14 يونيو 1981 - 1401

للاستاذ العميد: الحاج احمد ابن شقرون

جشا نحبي سادة الناظور
من قلب «فاس» عن رجال برزوا
من جامع جمع الحجي متوهجا
من عنه تاريخ تأق عابقا
يخبرك بالمجد التليد مواكبا
والضاد فيه تصدرت وتربعت
والشرع فيه بلا جدل مرجع
وكتاب رب العالمين على المدى
والسنة النبوية المثلى على
ومحبة بيضاء ليس بها سوى
واقوم قد رجعوا لبيت الله في
عملا بقول الله في فرقائه
يا معشر العالمين انتم سادة
ورسول رب العالمين الى الورى
وحداتها اعلامها، ومنازلها
تعليمكم فوق المنابر لم ينزل
تشكو الفضيلة من -واكم ذلة
وهاضاد تشكو من سواكم فكنة
صنتم عراها بارتباط لم ينزل
وهنا بمؤتمر حبيتم حرفها
والسر في الحرف الذي ينمي الى
قد واصلت لجن حوارا مشورا
وكذلك رابطة يواكب سيرها
ان لاح مؤتمر برقم ثامن
الشهم عبد الله موزوز الخطي
«انا لا اشرح الامانة غيره
والنجم مولانا الامام مؤيد
مازال يعمي «اضاد» من متهم
يدعو لبعث القرن بعد تفسخ
فالله يحفظه ويحفظ من يلى

من قلب عاصمة الهدى والنور
في العلم منذ -وانف وعصور
قدفقا من زخرات ص -دور
عبر القرون بطيبيات عبير
مجدا وعلماء دائم التمسير
عرش انتهى موفورة التقدير
لايمية التدريس والتجوير
نعم يفور بساسيل نعيم
مسر العصور منارة الموتور
وضح بلا ف ولا تغريب
احكام ما يرو من المحظور
ورسوله البعوث خبر «جبر
ورثوا الهدى عن مهتد وبشير
ترك المحجة بوركت لمسير
علاؤها، من نابيه وخبيير
كاشش تشرق من فؤد سفير
لكن كفلتم عزها بنشور
وملاذها انتم من التزوير
في مغرب، متماسك التساير
من شائن اتحريف والتكبير
كلمات ما يسمو من الدستور
فضى امسا يرجى من التزوير
دعم من التوفيق والتيسير
فمدوم ربط من نقاء ضمير
يلقى من التأييد كل نصير
هو في الامانة ساطع التفكير
بالله منصور بحكم قدير
والشرع من متج -أسر مسود
وشيوخ تيار كصوت هدير
عهدا يظل مستورج ومير

اعضاء المجلس
الاعلى لرابطة
علماء المغرب
فرع اقليمي
بنسي ملال
وازيلال

السادة :

- (1) منصور حورت
- (2) محمد فهم
- (3) محمد فكري
- (4) محمد ملين
- (5) حمادي الهزبري

خطاب السيد الأمين العام الاستاذ عبد الله كنون

(تابع صفحة 7)

وحرصنا على احياء التعليم الديني القروي وحفظ كياه وتطوره وتقديمه فن الوزارة المختصة قد استكملت في هذه السنة اعادة الطور الاول وفتح اقسام له في كل المعاهد الدينية بالمملكة ، وهو الطور الابتدائي الخاص بهذا التعليم والذي كان قد انجز سابقا واستغفلي عنه بالهدائي التعليم العمومي ، وهو كما نعلم لا يغني عنه ولا يسد سده ولا يمد التعليم الثانوي الديني بما يحتاج اليه من طلبة مكونين نكرو بخاصة جعلهم منسجعين مع هذا التعليم . كما نسجل ببائع السرور فتح معهد ثانوي للتعليم الاصيل بعمالة تيزنيت واستقرار امر كلية الشريعة الثانية بأفادير على اساس متين معززة باختصاص الكهري في فاس لهما نأسف لتأخر احداث السلك الثالث بكلية جامعة القرويين الذي لا مبرر له ، وقد صدرت به المراسيم الحكومية ، ونحن نطالب بالحاج ان تبادر الوزارة لمداومة الى عمدة هذه الكليات لفتح هذا السلك ابتداء من السنة الدراسية القادمة .

كما نطالب باسداد تدريس مواد مهمة الفكر الاسلامي التي احدثت في كلية الآداب الى خريجي جامعة القرويين ودار الحديث الحسنية الذين هم وحدهم المختصون في هذه المواد ، والتي طالما قربنا ايجاد منفذ لهم وعمل لائق بتكوينهم الجامعي ، فاذا بمن لا امام له بهذه المواد يستولي على كراسيها ويوجد تأييدا من المسؤولين من غير مراعاة لما يجب ولا لفائدة الطلبة ، وقد قرأنا اخيرا في مجلة الرسالة القروية ان خريجي الازهر والقرويين لا حق لهم في تدريس الاسلاميات في كلية الادب لقدمهم الملهية ونسى الكاتب ان يقول وكذلك خرجوا هذه الكلية لجهاهم بالمادة نفسها فان الملهية بلا علم لا تنفع صاحبها فبالاخرى الآخرين مع اعطاء القوس باربعها ، ان نعلم جامعتين

اسلاميتين هما اعظم جامعتين وأقدمهما في العالم الاسلامي بهذا الشكل ، مما يدل على حقد دفن وكره للاسلام وعلوه وهو امر لا يجوز السكوت عنه بعالم بل هو اجرام في حق الانسانية والعلم والتاريخ .

الصحراء المغربية

ايها الاخوة المومنون لم أتحدث عن موقفنا من صحرائنا المسترجعة والخصوم الذين كانوا يسامون العدو المستعمر لها ولم نشر حجتهم الا بعد استلقاها لها ، فكأنهم كانوا يعتبرون خضوعها للاستعمار الاجنبي وضما طبعا ، ولذلك أصبحوا يعدون رجوعها للوطن لاب بئسوبة الاستعمار ويطالبون لها اقليانا ونحكما على اهلها بما يسمونه بتقرير المصير . واست بحاجة الى ذكر ما ساهمنا به في المناجحة حقنا في هذا الجز الذي لا يتجزأ من ترابنا الوطني وما واجهنا به ادعاء الخصم من تفهيد وتزيف واحتجاج مما يحق ان يعد من الوثائق السياسية المهمة وشواهد الاثبات لهذه القضية يجب ان يوضع في ملفها ، ومراجعة عابرة لمجموعة صحيفة الميثاق في السنتين الماضيتين والسنوات التي قبلها تكفي لاختذ فكرة عن ذلك ، فضلا عن تبرعنا لابنا شهداء الوحدة المبرورين ونجيات المجد والشرف والتقدير لجلودنا البواسل المربطين في حدودنا الصحراوية والحامدين لترابنا الوطني تحت القيادة العليا لقائد المسيرة الحضرا جلالة الملك المعظم .

تضامنا مع اخواننا المسلمين في جميع الانحاء

كما اني لم أتحدث عن مواقف التضامن التي اتخذناها مع قضايا بلادنا الاسلامية واقلنا المتهمزة الحقوق وفي طليعتها القضية الاسلامية الكبرى فلسطين المغتصبة وعاصمتها القدس الشريف وقضية لبنان وقضية اريتريا والقرن الافريقي وقضية مسلمي الفلبين وفلسطين وقضية أفغانستان ومسلمي الهند والصين والاتحاد السوفياتي والاخوان المسلمين في سوريا وعموم المسلمين في الصومال والحبيشة واوغاندا واكشاد واستنكار التدخل الليبي فيها وحماقات القذافي وتعاون اليمن الجنوبية مع الشيوعيين الكوبيين في أكثر من بلد افريقي ضد المسلمين وفي أفغانستان الى آخر الاضطهادات والمعاملات اللا انسانية التي يلقاها اخواننا المسلمون في أماكن أخرى من العالم ، وبعض هذه القضايا كان تضامنا مع المعنيين بها ماديا وأدبيا بقدر استطاعتنا ، ولا يمكننا تفصيل ذلك في هذا المقام ، فنحن نؤيده من هذا المنبر وبواسطة ما يحضره من وسائل الاعلام المكتوبة والمسوعة والمرئية . واذا نعلن تضامنا مع الاخوات الفلسطينيات وممثلهم الوحيد وهو منظمة التحرير والآخر ياسر عرفات فاننا لا نقبل الا بمرجع فلسطين كاملة الى اهلها واقامة دولة يتعايش فيها المسلمون والمسيحيون ويهود فلسطين فقط لا غير في أمن وسلام .

وكذلك لا نقبل لارتيريا المسلمة الا الاستقلال التام ولافغانستان الا انسحاب القوات السوفياتية عن اراضيها واقامة حكومة اسلامية حسب رغبة اهلها ، ولقضية لبنان الا الوحدة الترابية وسقوط المنطق حداد والحليشا العميلة للصهيونية الدخيلة على الشرق وبلاد العرب والاسلام .

وندعو الاخوة المتحاربين في العراق وايران ان يغلبوا جانب

التمقل هل الاندفاع الجنوبي الذي يحدوهم الى الاكتمال واهدار قواهم البشرية والمادية التي تضعفهم وتجعلهم لقمة سائغة لاعدائهم واعداء المسلمين عموما من الصهاينة والشيوعيين وجميع المستعمرين .

الدعوة الى التكتك لمواجهة المآمرات التي تحاك للاسلام وفهيب بالدول الاسلامية الى التضامن والتكتك والموقف صفا واحدا لاسترجاع الهيبة الاسلامية والتعبير عن الازالة الحازمة في حق الشعوب الاسلامية المضطهدة ورفع الهد العادية عنهم واعلاء كلمة الله والقضاء على استهتار الغربيين من رأسماليين واغترائيين بالرابطة الاسلامية وعرقلة المساعي الوحدوية التي يسعى لها المسلمون والعرب منذ سقوط الخلافة العثمانية وتمزيق بلادنا شذر مذر . فانهم لا ينكفون عن التآمر علينا الا اذا ضربنا لهم المثل الذي كان عليه أسلافنا في الالتحام والتآف والتعاقد المتجسد في قوله عليه

وقائع المؤتمر الثامن (تتمة)

والبرقيات وقرئت البرقية التي رفعها المؤتمرين الى جلالة الملك بهذه المناسبة ، كما ألقى فضيلة العلامة الحاج احمد ابن شقرون مستشار الرابطة وعميد كلية الشريعة بفاس قصيدة في حجة المؤتمر وكان مكتب الامانة العامة قد قدم استقالاته ، فكان ان جدد المؤتمر نقته بالأمين العام الاستاذ عبد الله كنون بالاجماع وطلب سيادته من المؤتمرين ان يرشحوا من يشاءوا لمكتب الامانة العامة ويبرروا عن رأيهم في ذلك بكل حرية ، فلم يقدم أحد أي ترشيح او اقتراح فاعتبر ذلك موافقة على بقاء المكتب السابق واختتمت اعمال المؤتمر بقراءة الفاتحة .

وقد أقام عامل جلالة الملك على اقليم الساطور السيد البشير

السلام : (مثل المومنين في تواضع وتواضعهم وتواضعهم مثل الجسد اذا اشتكى منه طوط تداعي له سائر الجسد بالحمى والاسهر) .

واما قبل ومع وبعد فالعز والنصر والتمكين ، والفتح المبين لمولانا أمير المؤمنين الحسن الثاني ملك المغرب ورئيس لجنة القدس ووالد مسيرة الوحدة والتنمية في المغرب العربي ، آدام الله عليه نعمة العافية الطاهرة والباطلة ، وأصحابه المون والتوفيق في جميع أعماله ومآته ، وأقر عينه بولي عهده الامير الجليل سيدي محمد وصنوه الامير الواحد مولاي رشيد وسائر أفراد أسرته المحروسة بالله ، وهو سبحانه المسؤول أن يميز الاسلام والمسلمين ويصالح ولا يهملهم ويصلح بهم ويجمع كلمتهم على ما فيه خير الامة وفلاح سعيها ويخلصها من الرهبة ويهديها الصراط المستقيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلي وآله وصحبه وسلم تسليما والحمد لله رب العالمين .

الوديعي مأذبة غداء تكريما للمؤتمرين حضرها السيد احمد ابن سودة والسيد المنصوري بن علي وبقية الشخصيات المدعوة من ممثلين للوزارات ومنتخبين وأعيان المدينة الذين لم يالوا جهدا في العناية بالعلماء وكرامهم لاسيما في المساء حين ينتهي المؤتمر من الشغل ، فيتناقص وجهها الساطور على استضافتهم وتفتح البيوت الكريمة في وجوه علمائنا ومرجة بهم أحسن ما يكون الترحيب ، ومنهم من كانوا يحرسون على هذه الضيافة حتى في وقت الماديتين الرسميتين اللتين أقامهما الوزير والعامل ايك يوم وثانيه . فالواقع ان المؤتمر كان عيدا للساطورين وقد قال لنا أحد أساتذتهم انه حدث القرن بانسبة اليهم . وهذا يؤكد ما تقصده الامانة العامة بمقد مؤتمراتها في مختلف أقاليم المملكة لتسمع صوتها وتعلن عن مواقفها من القضايا الوطنية والمربية والاسلامية ونعم نشر الوعي والثقافة الدينية بين جماهيرنا في كل اقليم بعيد او قريب .

وليعلم القراء وباقي الاخوات الذين لم يحضروا المؤتمر في هذه المرة نعد من الاحداث نعلن ان المؤتمر التاسع المقبل سيعقد باذن الله في اقليم الرشيدية وبالله التوفيق .

احدى لجان المؤتمر تناقش التوصيات



